الحقل اللغوي لمرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩)

دراسة في ضوء ظاهرتي المستهجن والمستحسن

د. أشرف محمد ساعدي علي
الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية
بالكلية الجامعية بتربة ـ جامعة الطائف

الحقل اللغوي لمرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩)
دراسة في ضوء ظاهرتي المستهجن والمستحسن

أشرف محمد ساعدي علي
قسم اللغة العربية بالكلية الجامعية بتربة ـــ جامعة الطائف- المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: Ashraf.a@tu.edu.sa

الملخص :
يقوم هذا البحث بالدرس اللغوي للألفاظ التي تم التعبير بها عن مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) من خلال الخطاب الإعلامي ومواقع الإنترنت من حيث أثر هذا المرض على ألفاظ اللغة ودلالاتها في ضوء ظاهرتي المستهجن والمستحسن من الألفاظ من خلال عينة دراسية وافية عبرت عن المرض الفيروسي؛ ألما وعرضا وآثارا وخطابا؛ وكيف كان للإعلام أن يتخير التعبير اللفظي المستحسن؛ لتحقيق الحماية والوقاية في درع من الطمأنينة والتفاؤل وبث الهمة وتقوية العزيمة ورفع المعنويات؛ بعيدا عن كل لفظ مستهجن من شأنه إثارة الخوف والرعب والقلق والاكتئاب والتشاؤم... وإثباط العزيمة وضعف الهمة؛ وذلك لتوجيه وعي الإعلام وبوصلة الجهات المسؤولة ذات العلاقة نحو الاستعانة بخبراء اللغة منهجا ونظرية في كيفية الصوغ النفسي للتعبير بألفاظ معبرة وغير محبطة في تناول أي أزمة بالعرض الإعلامي، وكذلك رصد التغيرات التي طرأت على لغة المجتمع بسبب هذا المرض الذي أنهك ألسنة العالم تعبيرا وتلقيا، وتعد هذه الدراسة من صور البعد الأفقي في دراسة اللغة؛ إذ استخدم البحث من المناهج المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، والمنهج السلوكي ، ومن النظريات نظرية السياق، ونظرية الحقول الدلالية؛ حيث إن المنهج السلوكي النفسي يرتبط بنظرية السياق اللغوية، وكذلك تم الاستفادة من النظرية المعرفية درسا وتطبيقا.

الكلمات المفتاحية: الحقل اللغوي –مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد

(١٩ -المستهجن – المستحسن

The linguistic field for coronavirus (Covid 19) disease Study in the light of the reprehensible and advisable phenomena

Ashraf Muhammad Saadi Ali
Department of Arabic Language, University College of Tarbah, Taif University- Saudi Arabia
Email: Ashraf.a@tu.edu.sa

Abstract :
This research is based on the vocabulary used to express Covid 19 in media and websites. The research focuses on the effect of disease on the vocabulary and connotations of language in terms of reprehensible and advisable phenomena through a complete study sample expressed the viral disease in various aspects; pain , symptoms, results, and speech. The research focused on how the media chose the recommended expressions to achieve protection and prevention, away from every reprehensible term that might trigger horror, fear, depression and pessimism in order to direct the media and the officials to hire language experts; method and theory to formulate the psychological expressions, which are expressive, and not depressive vocalizations. This research also emphasizes on the changes that have occurred in the world's language because of the frequent usage. This research is considered as a horizontal dimension in the study of language. The research used the descriptive, analytical, and behavioral approaches. The research also used the context theory and the semantic field theory because of their relation with the psychological behavior approach. The research benefited from the cognitive theory as a lesson and application.

Keywords: The Linguistic Field - Coronavirus (Covid 19 Disease – Reprehensible - Advisable

مقدمة

لقد بات من المتفق عليه أن النفس البشرية جبلت على الحب والكره، والتفاؤل والتشاؤم، والتلذذ والتقزز، والرغبة والنفور؛ مما يستدعي الاستهجان أو الاستلطاف حسب الإدراك لما هو مستحسن وما هو مستقبح، ومما لا شك فيه أن اللغة هي الوعاء؛ أداة للتعبير عن كل ما يدور في النفس من كل ما سبق وغيره، وهي كذلك أداة للتلقي؛ مما يجعلها تسير نحو نسق تعبيري ودلالي يتم استيعابه بين المرسل (الباث) والمرسل إليه (المستقبل).

وكل ما تحتاجه النفس البشرية من إرسال أو استقبال يتمثل في معان ودلالات تعبر عنها ألفاظ تستدعي هذه المعاني والدلالات متى تم ذكرها؛ حيث إن هناك ألفاظا تستدعي بدلالاتها فتح الشهية على الطعام أو الاستثارة، أو بث الطمأنينة والثقة، أو استنهاض العزيمة والحمية والشجاعة والشهامة أو تدعو إلى التلذذ والتمتع والتفاؤل والاستبشار والسعادة والرضا ...كما أن هناك ألفاظا أخر تستدعي بدلالاتها الصد والنفور والتقزز والقلق والاضطراب والشك والحزن والإثباط والغضب والكراهية والتشاؤم...إلخ.

والحياة فرضت بطبيعتها المتقلبة والمتغيرة ما بين يسر وعسر، وبأس ولين، وشقاء ونعيم، وتفاؤل وتشاؤم، وصحة وعافية ومرض وشفاء، وحياة وموت...أن يستخدم أهل كل لغة الألفاظ المعبرة عن كل ما يسوء ويسر، ويحمد ويذم، ويتفاءل به ويتشاءم، ويقزز ويجذب، وكذلك ما يستهجن ويستحسن...غير أن سنة حياة اللغة ببراعة طائفة من أهلها أو بحكم التوجه الفطري نحو كل مبشر وميسر؛ يستطيعون بقدر من تملكها وإتقانها ــ قواعد أو سليقة ــ أن يستعيضوا بألفاظ عن ألفاظ؛ للتعبير عن الدلالات نفسها بألفاظ غير مستهجنة كحدة استهجان الألفاظ المتروكة والمعدول عنها التي كثر تداولها مع كل ما هو مكروه أو مستقبح أو متشاءم منه أو ما يثير تقززا أو قلقا أو رعبا أو اضطرابا أو حزنا أو إثباطا....

وجرت العادة الاصطلاحية في اللغة أن تسمي الألفاظ المتروك

استعمالها استهجانا بالمحظورات اللغوية Tabooو الألفاظ البديلة المعبرة عن الدلالات نفسها بأخف وطأة بالتلطف في التعبيرEuphemism ؛ غير أن طبيعة المادة المدروسة في بحثي هذا جعلتني أستبدل بمصطلح المحظورات اللغوية مصطلح المستهجن، وبمصطلح التلطف في التعبير مصطلح المستحسن؛ وذلك لأنني أتناول بالدرس التطبيقي ما تم التعبير عنه مكتوبا عن ظاهرة مرضية بعينها (مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩)) الذي لا يختلف أحد على خطورته من حيث أثره ألما أو موتا؛ حيث أصاب فوق الخمسين مليون شخص وقضى على أكثر من المليون وربع المليون من البشر على مستوى العالم أجمع؛ وكلاهما – ألم الإصابة وظاهرة الموت المتفشي ــ له من الأثر النفسي ما له على مستوى الفرد والمجتمع من ألم على المستوى الشخصي من جراء أعراضه أو أثر نفسي من ألم قريب أو حبيب أو صديق أو فقدانهم، أو انتشار مثل تلك الأخبار المثيرة والسيئة على مستوى الفرد أو المجتمع عبر الخطاب الإعلامي الرسمي أو الشخصي ، وهذه الألفاظ المرتبطة بمثل هذا المرض من وجهة نظري اللغوية ليست من باب المحظورات اللغوية بمعناها الدقيق بقدر ما هي من باب المستهجن؛ لأنه لا بد من التعبير عن المرض وآثاره بلا حظر، خاصة أنه حديث العالم أجمع، ولكن التعبير عنه يكون في صورة المستحسن في التعبير لا المستهجن منه خاصة المثير للرعب والقلق والحزن والاكتئاب والاضطراب و الإثباط...إلخ، ومصطلح المستحسن أدق في دراستي مناسبة من مصطلح التلطف؛ بمعنى أن هذه الألفاظ هي المستحسن استعمالها عن الألفاظ المستهجنة؛ خاصة أن معنى التلطف يميل إلى المجاملة المصحوبة برقة وأدب، ونحن لسنا بصدد حديث عاطفي أو أسلوب عاطفي بقدر ما نحن في الدراسة هذه خاصة أقرب إلى متابعة حدث جلل وصفا وعرضا وأثرا، هذا إلى جانب أن المصطلح المترجم عنه (Eupheme) بمعنى القول الحسن: EU بمعنى حسن، و Pheme بمعنى القول؛ فأصل المصطلح غربي مشتق من

اليونانية ليدل على معنى كلمات حسنة أو طريقة سارة[١]. ؛ وليس هذا مني بعيب على المصطلحين – المحظورات اللغوية و التلطف في التعبير مطلقا، بل اخترت من المصطلحات – المستهجن والمستحسن – ما هو أقرب وصفا لمادة دراستي التطبيقية الخاصة بمرض بعينه، ليس إلا؛ لأنني أرى أن المصطلحين المعدول عنهما أعم وأشمل من التطبيق على مادة بحثي، كما أن لفظي الاستحسان والاستهجان وردا عند العلامة عبد القاهر الجرجاني:(وأن الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة ولا من حيث هي كلم مفردة... كما أنه لا اللفظ منفردا موضع حكم أدبي، ولا المعنى قبل أن يُعبر عنه في لفظ، وإنما هما باجتماعهما في نظم يكونان موضع استحسان أو استهجان) [٢] .

مشكلة البحث وأسباب اختيار درسه:

تتمثل مشكلة البحث في أن مرضا فيروسيا غير مسبوق في كل شيء أصاب العالم كله وحاصره في عزلة فردية من يخرج عنها يواجه الموت، ومن يلزم العزلة عن الناس يواجه آثار الانعزال النفسية على المدى البعيد، فالمتتبع للخطاب الإعلامي المكتوب المتناول الحديث عن مرض فيروس كورونا المستجد كوفيد ١٩؛ يجد أنه قد كثرت المادة الإعلامية المتناولة له من العرض والتحليل والتأويل ما بين حقيقة وشائعة، وعلم وتكهن، وصواب وخطأ، واختلطت الألفاظ المستحسنة المبشرة والداعية إلى التفاؤل بالألفاظ المستهجنة المنفرة الداعية للاشمئزاز والتشاؤم؛ ولم يعد الفرد قادرًا على التمييز؛ لكثرة المقولات المرتبكة والملتبسة في الذهن؛ وكثيرا ما تغيب الحقائق وتطفو، ويبرز التلاعب بالمشاعر والعواطف ويخفت من بعض

(١) أثر التلطف في التطور المصطلحي: د. سعيد جبر أبو خضر، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد٢٨/ ١١٢، ص ١٧٣.

(٢) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، قرأه محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة١٩٨٩، م ، ص ٥٩ /٧٧.

الجهات غير المسؤولة من خلال مختلف وسائل التواصل الاجتماعي التي تستثمر عملية الانقياد للمعلومات دون وعي أو تثبت؛ بسبب المعاناة المستمرة من الإحباط والخوف والقلق.

ففي كلّ أزمة نمرّ بها يتصدر الجميع المشهد، ويسعى للسيطرة عليه حتى لو من خلال تزييف بعض الحقائق، أو إثارة الرعب عن قصد أو من دون قصد بهدف استمالة الآخرين للمتابعة والمشاهدة وكثرة زيادة المتابعين لموقع عن آخر، والحصول على كمّ من المشاهدات لمواقعهم بغية تحقيق أهداف شخصية، بغض النظر عما تسببه منشوراتهم من آثار سلبية على الآخرين.

وقد أفرزت أزمة مرض فيروس كورونا المستجد بعضا من المشكلات النفسية؛ فعملية العزل المنزلي التي تعدّ العامل الأساسي في تجنب الإصابة وانحسارها من أصعب العمليات التي يمر بها الفرد؛ فالإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع تحمل الحياة من دون الآخرين. كذلك قد تسببت تلك العزلة والقيود التي فرضها الإنسان على نفسه – خاصة مع ذوي الفوبيا والوساوس أو من باب الإفراط ــ في ظهور كثير من الأعراض النفسية، مثل: الانتحار والتوتر والقلق والاكتئاب والخوف والانفعال...كما أنه في كثير من العرض الإعلامي كان هناك ما يدعو للتفاؤل ويبث الطمأنينة على العكس من عروض أخرى؛ ولذلك سيرصد هذا البحث ما أحدثه مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد١٩) من آثار على اللغة ألفاظا ودلالات في ضوء ظاهرتي المستهجن والمستحسن من الألفاظ من خلال عينة من الألفاظ التي عبرت عن المرض الفيروسي إعلاميا؛ ألما وعرضا وآثارا وخطابا؛ وذلك لتوجيه بوصلة الإعلام والجهات المسؤولة ذات العلاقة نحو الاستعانة بخبراء اللغة منهجا ونظرية في كيفية الصوغ النفسي لألفاظ معبرة وغير محبطة في تناول أية أزمة بالعرض الإعلامي، وكذلك رصد التغيرات

اللغوية في لغة المجتمع بسبب هذا المرض الذي أنهك ألسنة القوم تعبيرا وتلقيا.

أهمية البحث وأهدافه:

تنبع أهمية هذا البحث من أنه يدرس موضوعا يعد مثار اهتمام الجميع، ويشغل العالم بأسره عقلا وفكرا وعواطف ومشاعر ولسانا ثم لسانا، هذا إلى جانب أنه يتناوله من الجانب اللغوي في حقل ليس بالهين وهو الحقل الإعلامي، الشمس الساطعة لحظة بلحظة بكل جديد منتظر عن هذا المرض الفيروسي في ألفاظ متشربة بدلالات المرض الفيروسي خبرا ما بين تشاؤم وتفاؤل، وأعراضا وآلاما وآمالا وتبعيات سياسية واقتصادية وعملية وصحية ...؛ لذا فإن هذا البحث هدف إلى رصد أهم الألفاظ المعبرة إعلاميا وتوضيح أثر المرض على اللغة ألفاظا ودلالات، وتوضيح المستهجن منها والمستحسن، وكيف يعبر الإعلام لفظا عن مثل هذه الأمراض في صورة لفظية باثة للطمأنينة والتفاؤل على قدر يغلب نزعة الألفاظ الدالة على الخوف والرعب والقلق والاكتئاب والتشاؤم والأمراض النفسية كافة.

الدراسات السابقة:

تم إنجاز هذا البحث – بفضل الله تعالى – في شهر أكتوبر ٢٠٢٠م، و جاءت فكرته مبتكرة وغير مسبوقة إلا من بعض الأحاديث الهامشية ببعض المقالات الصحافية عن المرض الفيروسي وآثاره؛ لكن يرجع سبق هذا البحث وبكارته إلى عوامل عدة يأتي في مقدمتها حداثة مرض فيروس كورونا، وتكاتف المناهج والنظريات المختلفة في علمي اللغة والنفس في درسه تطبيقيا، كما يتفرد بطريقة العرض والدرس؛ إذ يتناول أثر المرض الفيروسي على اللغة ألفاظ ودلالات، وتوضيح المستهجن منها والمستحسن، وكيف كان للإعلام أن يتخير التعبير اللفظي المستحسن؛ لتحقيق الحماية والوقاية في درع من الطمأنينة والتفاؤل وبث الهمة وتقوية العزيمة ورفع المعنويات؛ بعيدا عن كل لفظ مستهجن من شأنه إثارة الخوف والرعب

والقلق والاكتئاب والتشاؤم... وإثباط العزيمة وضعف الهمة.

المادة المدروسة:

تتمثل عينة الدراسة في بعض المقالات والأخبار الصحافية، والتوجيهات والكتابات الموجهة على مواقع الهيئات المعنية على شبكة الإنترنت كنموذج للخطاب الإعلامي العربي المتاح للمواطن السعودي الاطلاع عليه وفي دائرة اهتمامه والمتناول للحديث عن جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩)، سواء أكان الخطاب صادرًا عن جهة إعلامية أم صحية أم ثقافية أم علمية أم تعليمية أم دينية أم اقتصادية أم سياسية... أم صادرًا عن جهات عمل الأفراد الإدارية المتنوعة، أم صادرًا عن جهات مجتمعية أهلية توعوية...إلخ.

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من صور البعد الأفقي في دراسة اللغة، والمقصود بالبعد الأفقي هو علاقة عنصر لغوى بعناصر لغوية أخرى متجاورة في السياق الموجود بالفعل، وهو من الأساليب العلمية لدراسة اللغة؛ حيث استخدم البحث المنهج الوصفي والتحليلي، ونظرية الحقول الدلالية، والمنهج السلوكي المبني على أن الفهم مرتبط بالدلالة إلى حد كبير، وكيف أنه لا يمكن فصل الفهم عن الدلالة خاصة في التفرقة بين المعني الأصلي والمعنى الثانوي، بل إن استنباط حدوث الفهم والمعرفة والإدراك يتم من خلال الاستجابة التي تحدد المثير، وكذلك نظرية السياق اللغوية؛ حيث إن المنهج السلوكي النفسي يرتبط بنظرية السياق اللغوية؛ فكل مبنى نظمي تم إيجاده في الحديث؛ تم كي يوجه الفهم وجهة معينة، فالكلمات المعجمية مثلا وجدت لتحديد مشار إليه أو موضوع، كما وجدت لكي تخلع صفات أو أخبارا على هذا الموضوع، وكذلك تم الاستفادة من النظرية المعرفية؛ حيث إن علم اللغة النفسي، وأسس النظرية المعرفية، وعمليات التفكير الأساسية (الانتباه والإدراك والتركيز، كلها تعمل مجتمعة في كيفية تحديد وصياغة الخطاب

الإعلامي الذي يساعد في علاج الكثير من الأزمات التي نعاني منهـا. ولا شك في أن أزمة مرض فيروس كورونـا المسـتجد مـن أشـد الأزمـات وأخطرها؛ كونها تسببت في كثير من المشكلات النفسية لدى أفراد المجتمع، ومن هنا كانت الحاجة للخطاب الإعلامي المبني على أسس نفسية تراعـي الفئات الاجتماعية المختلفة، وتقدم لها المعلومات بطريقة تضـمن التـأثير عليهم للحد من تلك المشكلات، كما أنه تمثل كـل نظريـة مـن النظريـات المستخدمة تطبيقا أهمية متكافئة مع الأخرى، فالدلالة تتحـدد وفـق مـنهج السياق بوضعها في سياق لغوى، وترتبط نظرية الحقول الدلالية بتحديد معنى الكلمات في ضوء مجموعة الكلمات التي تشترك معها فـي حقـل دلالـي واحد[١] .

(١) انظر المصاحبة في التعبير اللغوى، ص٣، محاضرات في علم اللغـة العـام (الجـزء الأول): د. البدراوى زهران، دار العلم العربى، ط١/٢٠٠٨م، ص١٦٨، ١٦٩، وانظر كـذلك علـم اللغـة الوصفى والتاريخى: د. صلاح حسنين، مكتبـة الآداب، ٢٠٠٧م، ص١٩، ١٨٩، ١٩٠ ، وعلـم الدلالة ، د/ أحمد مختار عمر ، دار العروبة ، الكويـت ، ط١/١٩٨٢، ص٦٨، ٦٩ ،٧٢؛ ٧٩ – ٨١ وأصول تراثية في علم اللغة: د. كريم زكى حسام الدين، مكتبـة الأنجلـو المصـرية، ط٢/ ١٩٨٥م القاهرة، ص ٢٩٤، وراجع

Meaning and Style "Ullmann's." Oxford 1973, p. 26-27 ,

and semantics: (Lyons. J) Cambridge university, 1977, p.268

وانظر علم الدلالة: د. هويدى شعبان ص١٤٩، ١٥٠، وعلم الدلالة دراسة فـي المعنـى والمـنهج: د. محمود جاد الرب، عامر للطباعة والنشر (المنصـورة) ط١/ ١٩٩١م، ص ١٥٠، ١٥٤) وعلـم النفس اللغوي، نوال محمد عطية (١٩٩٥): ط٣، المكتبة الأكاديمية، القـاهرة، ص ١٠-٢١/١٢-٢٢.

خطة البحث

يحوي هذا البحث مقدمة وتمهيدا وثلاثة مباحث وخاتمة.

المقدمة: تناولت التعريف بالموضوع، ومشكلة البحث وأسباب اختيار درسه، وأهميته، وأهدافه، والدراسات السابقة، والمادة المدروسة، ومنهج الدراسة، وخطة البحث.

تمهيد: تناول تحرير المصطلحات الآتية: الحقل اللغوي ــ مرض فيروس كورنا المستجد (كوفيد١٩) ــ فيروس كورنا المستجد (كوفيد١٩) – المستهجن – المستحسن.

المبحث الأول: الأثر اللغوي لمرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد١٩) من خلال المادة الإعلامية المدروسة.

المبحث الثاني: المستهجن من الألفاظ في المادة الإعلامية المدروسة.

المبحث الثالث: المستحسن من الألفاظ في المادة الإعلامية المدروسة.

الخاتمة: تناولت تعقيبا وأهم النتائج والتوصيات.

تمهيد

تحرير المصطلحات

١- الحقل اللغوي:

أقصد به مجموعة الألفاظ التي تم استخدامها إعلاميا للتعبير عن مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد١٩)؛ معبرة عنه أعراضا وآلاما وآمالا وعلاجا وتبعات ...إلخ.

٢- مرض فيروس كورونا (كوفيد١٩) / فيروس كورونا (كوفيد١٩):

بداية لا بد من أن نفرق بين تسميتين، هما: مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩)، وفيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩)؛ حيث إن المرض يفرق عن الفيروس المسبب له، فمرض فيروس كورونا (كوفيد١٩) هو مرض معد سببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر ٢٠١٩م، وقد تحوّل (كوفيد١٩) الآن إلى مرض منتشر يؤثر على كثير من بلدان العالم.

والفيروس المسبب لهذا المرض هو فيروس كورونا ٢ المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم(Sars)، وفيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن بعضا من فيروسات كورونا تتسبب في أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، ويتسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخرا في حدوث مرض (كوفيد١٩)، وتتمثل أعراضه الأكثر شيوعا في الآتي: حمّى، سعال جاف، إرهاق، وتتمثل الأعراض الأقل شيوعًا في الآتي: آلام وأوجاع، التهاب الحلق، إسهال، التهاب الملتحمة، صداع، فقدان حاسة التذوق أو الشم، طفح جلدي، أو تغير في لون أصابع اليدين أو أصابع القدمين) وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي، ويصاب بعض الناس بالعدوى من

دون أن يشعروا إلا بأعراض خفيفة جدا، ويتعافى معظم الناس (نحو ٨٠%) من المرض من دون الحاجة إلى علاج خاص، ولكن الأعراض تشتد لدى شخص واحد تقريبا من بين كل خمسة أشخاص مصابين بمرض (كوفيد ١٩)؛ فيعاني من صعوبة في التنفس، وتزداد مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمة بين المسنين والأشخاص المصابين بمشاكل صحية أخرى مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب والرئة أو السكري أو السرطان. وينبغي لجميع الأشخاص ــ أيا كانت أعمارهم ــ اللجوء إلى العناية الطبية فور إصابتهم بالحمى أو السعال المصحوبين بصعوبة في التنفس(ضيق النفس) وألم أو ضغط في الصدر أو فقدان القدرة على النطق أو الحركة، ويوصى قدر الإمكان بالاتصال بالطبيب أو بمرفق الرعاية الصحية مسبقا؛ ليتسنى توجيه المريض إلى العيادة المناسبة.

ويتم انتشار مرض فيروس كورونا (كوفيد ١٩) عن طريق التقاط الأشخاص عدوى (كوفيد ١٩) من أشخاص آخرين مصابين بالفيروس، وينتشر المرض بشكل أساسي من شخص إلى شخص عن طريق القُطيرات الصغيرة التي يفرزها الشخص المصاب (كوفيد ١٩) من أنفه أو فمه عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم، وهذه القطيرات وزنها ثقيل نسبيا، فهي لا تنتقل إلى مكان بعيد وإنما تسقط سريعا على الأرض، ويمكن أن يلتقط الأشخاص مرض (كوفيد ١٩) إذا تنفسوا هذه القُطيرات من شخص مصاب بعدوى الفيروس؛ لذلك من المهم الحفاظ على مسافة متر واحد على الأقل (٣ أقدام) من الآخرين، وقد تحط هذه القطيرات على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص، مثل الطاولات ومقابض الأبواب ودرابزين السلالم، ويمكن حينها أن يصاب الناس بالعدوى عند ملامستهم هذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس أعينهم أو أنفهم أو فمهم؛ لذلك من المهم المواظبة على غسل اليدين بالماء والصابون أو تنظيفهما بمطهر كحولي لفرك اليدين.

وتختلف أسماء الفيروسات عادة عن أسماء الأمراض التي تسببها، ومن الأمثلة على ذلك فيروس العوز المناعي البشري المسبب لمرض الإيدز، والأشخاص عادة يعرفون اسم المرض مثل الحصبة من دون معرفة اسم الفيروس الذي يسبب المرض، وتتفاوت إجراءات تسمية الفيروسات والأمراض وأغراضها؛ حيث تستند تسمية الفيروسات إلى تركيبتها الجينية لتسهيل تطوير الاختبارات التشخيصية واللقاحات والأدوية، وهو العمل الذي يضطلع به إخصائيو الفيروسات والمجتمع العلمي الأوسع نطاقا؛ حيث تحدد أسماء الفيروسات اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات(ICTV) وتهدف تسمية الأمراض إلى تيسير النقاش بشأن الوقاية من المرض ومدى انتشاره وسهولة انتقاله وحدّته وعلاجه، ويتمثل دور منظمة الصحة العالمية في التأهب للأمراض البشرية والاستجابة لها؛ لذلك فهي من تحدد رسميا أسماء هذه الأمراض في مرجع "التصنيف الدولي للأمراض.(ICD) "

وقد أعلنت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات تسمية " فيروس كورونا٢ المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيمSARS) " ــCoVــ (2 اسما رسميا للفيروس الجديد في ١١ فبراير ٢٠٢٠م، واختير هذا الاسم لارتباط الفيروس جينيا بفيروس كورونا الذي سبب فاشية متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) في عام ٢٠٠٣م، غير أن الفيروسين مختلفان على الرغم من ارتباطهما الجيني.

وأعلنت المنظمة بدورها أن (كوفيد ١٩) هو الاسم الرسمي لهذا المرض الجديد في ١١ فبراير ٢٠٢٠م، عملا بالإرشادات التي وضعتها سابقا المنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) وكان الاتصال قائما بين المنظمة واللجنة الدولية بشأن تسمية الفيروس والمرض على السواء.

ومن منظور متعلق بتخفيف حدة المخاطر والفزع لما قد ينطوي

باستخدام اسم "سارس" على تداعيات غير مقصودة من حيث التسبب بخوف لا داعي له لدى بعض الشرائح السكانية، لا سيما في آسيا التي شهدت أسوأ فاشية لمرض سارس في عام ٢٠٠٣م؛ فلهذا السبب وغيره تشير المنظمة إلى تسمية الفيروس باسم "الفيروس المسبب لمرض (كوفيد ١٩) أو "فيروس مرض (كوفيد ١٩) عند مخاطبة الجمهور، ولا يُقصد بأي من هاتين التسميتين أن تحل محل الاسم الرسمي للفيروس الذي اعتمدته اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات[١].

٣- المستهجن[٢]:

أقصد بالمستهجن الألفاظ التي يستهجن المجتمع ذكرها اشمئزازا أو تشاؤما أو لشدة وطأتها وقساوتها، أو بما تثيره من خوف وقلق واضطراب واكتئاب وضعف للمعنويات وإثباط للعزائم والهمم. والحقيقة أن الألفاظ المستهجن استعمالها ليست مستهجنة في ذواتها، وإنما استهجانها يرجع إلى ارتباطها بدلالات تشمئز منها النفس وتتشاءم أو تثير فيها خوفا أو قلقا أو اضطرابا أو اكتئابا؛ فالاستهجان يرجع إلى استعمالات الألفاظ لا إلى ذواتها، ويؤكد هذا قول العلامة عبد القاهر الجرجانى ((إن الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة ولا من حيث هي كلم مفردة... كما

(1)**https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-**
https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses
https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019
https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-

(٢) قام الدكتور كريم حسام الدين بدراسة هذه الظاهرة فى كتابه :"المحظورات اللغوية : دراسة دلالية للمُستَهْجَن والمحسَّن من الألفاظ" ، وقد درسها فى كتابين من كتب التراث العربي ، هما : الكناية والتعريض لأبي منصور الثعالبى (ت٤٣٠هـ) ، والمنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء، لأبى العباس الجرجانى (ت٤٨٢هـ)

أنه لا اللفظ منفردا موضع حكم أدبي، ولا المعنى قبل أن يُعبر عنه في لفظ، وإنما هما باجتماعهما في نظم يكونان موضع استحسان أو استهجان))[١] .

ولمصطلح المستهجن جذور اسما ومسمى عند العلامة الثعالبي في حديثه عن كتابه بقوله : (هذا كتابٌ ، خفيفُ الحجمِ ، ثَقِيلُ الوزنِ ... كَثِيرُ الغُنْمِ، في الكنايات عمَّا يُستهجنُ ذكرُه، ويستقبحُ نشرُه ... أو يُتطيرُ منه، أو يسترفعُ ويُصانُ عَنْهُ، بألفاظٍ مقبولةٍ تؤدي المعنى، وتفصح عن المغزى، وتحسن القبيحَ، وتلطف الكثيفَ) [٢].

وكذلك عند القاضي أبي العباس الجرجاني في حديثه عن كتابه أيضا بقوله: (فمن فوائده التحرز عن ذكرِ الفواحشِ السخيفة بالكنايات اللطيفة، وإبدال ما يَفْحُشُ ذِكْرُه في الأسماع، بما لا تنبو عنه الطباعُ .. ومنها تركُ اللفظِ المتطير به إلى ما هو أجملُ منه ...) [٣].

٤- المستحسن(Euphemism):

ترجم أستاذنا الدكتور كمال بشر مصطلح Euphemism بحسن التعبير، يقول : ((واستبدال الكلمات اللطيفة الخالية من أي مغزى سيئ أو مخيف بكلمات اللامساس يعد ضربا من ضروب حسن التعبير Euphemism))[٤]، وترجم الدكتور كريم حسام الدين مصطلح Euphemism بتحسين اللفظ [٥] وهناك

(١)انظر دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، قرأه محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة١٩٨٩ م ، ص ٥٩ /٧٧.

(٢) الكناية والتعريض لأبي منصور الثعالبي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١٤٠٥،١هـ، ١٩٨٤م، ص ٣.

(٣) المنتخب من كنايات الأدباء وإرشادات البلغاء، للقاضي أبي العباس الجرجاني، دار الكتب العلمية، لبنان،١٤٠٥،١هـ، ١٩٨٤م، ص٤ / ٥.

(٤) دور الكلمة فى اللغة لاستيفن أولمان – ترجمة الدكتور كمال بشر – مكتبة الشباب – القاهرة – ١٩٩٢، ص ١٩٦ .

(٥)المحظورات اللغوية ، للدكتور كريم زكى حسام الدين – الأنجلو المصرية ١٩٨٥ ، ص ١٤.

كثير من أساتذتنا وعلمائنا الذين ترجموا مصطلح Euphemism بالتلطف في التعبير، ولطف التعبير، والمحسن اللفظي، والكلمات المحسنة، والكناية، والتكنية ، أو المكنىّ[١] غير أنني آثرت مصطلح المستحسن مقابلا لمصطلح Euphemism ؛ لما سبق ذكره في المقدمة، وأقصد بالمستحسن ما يستحسن المجتمع استعماله من الألفاظ والعبارات الباعثة لكل حسن وبشر وتفاؤل؛ بديلا عن الألفاظ والعبارات التي يستهجنها؛ غاية في التخفيف من وطأة المعنى الموحش والتقليل من حدة الألفاظ ذات الوقع القاسي على النفس، والعدول عن كل ما يثير التطير والتشاؤم، والقلق والخوف والاضطراب والاكتئاب وإضعاف المعنويات وإثباط العزائم والهمم نحو التفاؤل وعلو الهمة ورفع المعنويات، وبث العزيمة وغرس الأمل والثقة به والعمل على تحقيقه.

(١) راجع علم الدلالة ، للدكتور أحمد مختار عمر – عالم الكتب – القاهرة ١٩٨٨ ، ط٢ ، ص ٢٩٥، واللغة وعلم اللغة ، لجون ليونز – ترجمة الدكتور مصطفى التونى – دار النهضة العربية ١٩٨٧ ، ٢٠٦/١، ومعجم علم اللغة النظرى ، للدكتور محمد على الخولى ص ١٢٧، و معجم المصطلحات اللغوية ، للدكتور رمزى منير البعلبكى – دار العلم للملايين ١٩٩٠، ص ١٧٨، وخصائص الأسلوب في الشوقيات، محمد الهادي الطرابلسي، منشورات الجامعة التونسية، ١٩٨٠، ص ٢٢٧.

المبحث الأول

الأثر اللغوي لمرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد١٩)

من خلال المادة الإعلامية المدروسة

أصبح من المسلمات أن الأحداث والأزمات تضيف إلى لغتنا دلالات جديدة يعبر عنها بتراكيب أو ألفاظ تقتضيها حاجة التواصل الحياتي؛ سرعان ما تتلقفها المعاجم بالتعقب والرصد؛ حيث إن اللغة ظاهرة اجتماعية تتأثر مبانيها ومعانيها بمجتمعها الذي تحيا فيه، فمن نماذج التراكيب والألفاظ التي برزت على الساحة التعبيرية عن مرض فيروس كورونا وآثاره وتبعاته والوقاية منه وعلاجه، وشكلت حقلا لغويا يدور في نطاق التعبير عنها: (أجواء الحظر ــ حظر التجوال – الحظر الشامل ــ تخون – كسر الحجر المنزلي – نقل العدوى – إصابة – الانخراط في المجتمع ــ مخابرات كورونا – العزلة الاجتماعية – العزل الذاتي ــ العودة للوضع الطبيعي – قيود الإغلاق العام – خالط ــ تفشي المرض – متلازمة الكوخ – يودي بحياة – انتحار – يصدم ــ الوضع الطبيعي الجديد ــ اختنق ــ التباعد الاجتماعي ــ التباعد الجسدي ــ التباعد البدني ــ المباعدة ــ إجراءات صارمة ومؤلمة – خفض مصروفات الميزانية – الاستدانة – الإيرادات انخفضت – موجة كورونا الثانية ــ جائحة ــ رقم التكاثر ــ اللقاح – أعلى رقم – طفرة جديدة – المربع صفر – أعلى معدل – رقما مقلقا ــ الجائحة مستمرة – انتشار الفيروس ــ مختبر ــ الكمامات – وفاة الملايين ــ القفازات ــ غسل الأيدي – المسحة الطبية – اكتشاف جديد ومرعب – الخروج عن نطاق السيطرة ــ المعقمات ــ جي ٥ – خبر حزين – خبر صادم – عشرات الموتى – ينسف – المناعة الطبيعية – عيادات تطمن ــ المخالطة ــ الأساور الإلكترونية ــ الحظر الكُلي ــ الحظر الجزئي ــ خرق الحظر ــ الإغلاق ــ إعادة فتح الدولة – أعراض تنفسية – يعاني – المحالين للحجر الصحي ــ الحجر المؤسسي ــ الحجر المنزلي – رياح كورونا – آثار

كورونا – المبادرات الحكومية – تغادر قائمة كورونا – انقطاع الإنترنت – انقطع الإنترنت – حالات التعافي – تحديات استثنائية – الأمراض المعدية – إجراءات الحجر – ينقل الفيروس – يهاجم الجسم – لقاح مضمون – لقاح مجرب – الإجراءات الاحترازية – الإجراءات الوقائية – محاربة كورونا – مكافحة كورونا – ارتفاع الحرارة – صعوبة التنفس ــ أجهزة التنفس الصناعي – آلام في الحلق ــ عدم المصافحة ــ خبراء الأمراض المُعدية ــ خبراء المناعة، والتعليم عن بُعد – التعليم الإلكتروني – البلاك بورد – الاجتماع الافتراضي – الاتصال المرئي – الاحتفال الافتراضي – المؤتمرات الافتراضية ــ الخطوط الأمامية – نقل العدوى – أبطال الصحة – البروتوكول العلاجي – إنقاذ الأرواح – إيجاد اللقاح ــ الجيوش البيضاء – الشفرة الجينية اختراق الجسم – اختراق الخلايا – شديدة العدوى – حظر السفر – حرية التنقل – إغلاق الحدود – الأجسام المضادة – كورونا المستجد – انخفاض المناعة – قيود محلية – إجراءات العزل ــ ــإعادة إنتاج الفيروس ــ وتطبيق زووم ــ المؤتمرات الإلكترونية ــ العمل من المنزل – ضعف المناعة – موجة خطيرة – التجارب السريرية – اللقاح الجيد – الفجوة التمويلية في الصحة العالمية – اضطرابات واسعة – لقاح رسمي ــ أعراض أصابع كوفيد ــ معدل الوفيات – التدابير الصارمة – وضع الكمامات – الحجر الصحي الذاتي – تفشي – الأعراض – العدوى – انتقال – ١٤ يوما – الأمراض السيئة – الفيروسية الكاذبة – جائحة عالمية – علامات مبكرة – العلاج المبكر – الحالات المسجلة – البروتوكولات الصحية – المحالين – نتيجة الفحص الإيجابية – نتيجة الفحص السلبية – مسافة آمنة – نترك مسافة – نتقيد بالتعليمات –انتشار – تطبيق – منصة – مبادرة – المستجد – تحليل – تجارب – جرعة – الحماية – الوقاية – نتيجة

– فحص – حمى – حجز ــ الطــوارئ ــ مايكروســوفت تيمــز...)[١] وغيرها كثير، بل لاتزال الألفاظ والتركيب والدلالات تتوالد علــى مــدار الوقت.

(1)https://www.islambasics.com/holy-quran.
https://www.turkeyalaan.net-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA-%D8%B3%D9%8A%D8%AF%D8%A9-
https://www.emaratalyoum.com/politics/internationa–
https://www.turkeyalaan.net/
https://sabq.org/7ZYsyV
http://a.msn.com/01/ar-sa/BB16hRzs?ocid=sw
https://arabic.rt.com/world/-
https://almesryoon.com/story-
https://www.turkeyalaan.net/- -
https://akhbaar24.argaam.com/article/detail/
https://www.alarabiya.net/ar/aswaq/economy/ -
https://www.turkeyalaan.net/
https://www.alarabiya.net/ar/saudi-today/ -
https://twitter.com/SaudiNews50/status/
http://a.msn.com/01/ar-sa/BB16hRzs?ocid=sw
https://www.albayan.ae/one-world/arabs/2020-05-15-1.3859109
https://www.albayan.ae/health/life/2020-06-27-1.3896096
https://www.alhurra.com/coronavirus/2020/08/20/
https://www.alarabiya.net/ar/medicine-and–
https://www.almasryalyoum.com/news/details/2038866
https://www.alarabiya.net/ar/coronavirus/2020/09/26/%%88
https://www.alarabiya.net/ar/medicine-and–
https://www.alarabiya.net/ar/coronavirus/
https://m.alyaoum24.com/1449975.html
https://www.alarabiya.net/ar/saudi-today/
https://www.mubasher.info/news/3
https://mobile.sabq.org/K7Sgdt
https://www.alarabiya.net/ar/aswaq/economy/
https://sabq.org/3ntjrB
https://www.albayan.ae/one- world/arabs
https://sabq.org/BNhDjd
https://sabq.org/5V4LBf
https://sabq.org/ZPBpvF .

يتضح لنا مما سبق أن مرض فيروس كورونا أضفى دلالات على الألفاظ، وأحدث تغييرا في العلاقات بينها داخل التراكيب الإسنادية وغير الإسنادية؛ وصنع له حقلا لغويا؛ يعرف به، ويوصف أعراضه، ويحدد آثاره وكيفية التعامل معه وتبعاته في مختلف المجالات وعلى جميع المستويات؛ حتى الشفاء والتعافي ثم إعادة الكرة مرة أخرى؛ وفيما يلي أبرز ما تم من أثر لغوي:

١- المتأمل في النماذج السابقة؛ يجد أن الألفاظ المعبرة عن مرض فيروس كورونا جاءت في صور مفردة (مسحة ــ تحليل – تجارب – جرعة – خالط – إصابة – نتيجة – فحص – حمى – حجزــ لقاح ــ جائحة)، وصور تركيبية إسنادية وغير إسنادية متنوعة ومتعددة، منها هو اسميّ (الانخراط في المجتمع / العمل في المنزل)، وفعلي (يودي بحياة / يهاجم الجسم / يغادر قائمة كورونا)ووصفي (الحظر الشامل / الحجر المنزلي)، ووصفي وصفي (الوضع الطبيعي الجديد / الحجر الصحي الذاتي)وإضافي (كسر الحجر/ حظر التجوال)، وإضافي وصفي (كسر الحجر المنزلي)...إلخ، غير أن أهمها وأكثرها شيوعا؛ طبقا لعينة الدراسة تمثل في التركيب الإضافي والتركيب الوصفي؛ ومرجعية ذلك في صناعة القيد والقرينة المؤدية إلى تغير الدلالة نحو التعبير عن المعنى المقصود الدائر في فلك التعبير عن مرض فيروس كورونا.

٢- تمثلت أهم وسائل تغير المعنى في بروز ظاهرة المصاحبة اللغوية، وجاءت أهم أشكالها في صورة التركيب الإسنادي الاسمي والفعلي والتركيب غير الإسنادي الإضافي والوصفي، وانحصرت أهم أشكالها في التراكيب غير الإسنادية بخاصة الإضافي والوصفي، وكان من أهم نماذجها: مصاحبة لفظ الحجر (الصحي /المؤسسي/المنزلي/إجراءات/ كسر) ومصاحبة لفظ الحظر (أجواء/ التجوال/ الشامل/ السفر/ الجزئي/ الدولي/ خرق) ومصاحبة لفظ الافتراضي (اللقاء/ الاجتماع/ المؤتمر/ الاحتفال/ الفصول) ومصاحبة لفظ التباعد (الاجتماعي/الجسدي/البدني)

ومصاحبة لفظ التعليم (الإلكتروني/عن بعد/ الافتراضي) ومصاحبة لفظ المناعة (انخفاض/ ضعف/تقوية/ الطبيعية) ومصاحبة لفظ الإجـــراءات (الحجر/الاحترازية/الوقائية).

٣- جاء الاقتراض اللغوي وسيلة من وسائل التعبير عن الدلالات الجديـــدة المعبرة عن مرض فيروس كورونا، وكان من أهم نماذجه اختصـــارا (جي ٥)، أي: الجيل الخامس لشبكات الخليوي بالإنجليزيـــة (The 5th Generation Cellular Networks)، أو الجيل الخامس للأنظمة اللاســـلكية بالإنجليزية (The 5th Generation wireless Systems) اختصـــارا (5G) [1]، ولفظ فيروس Virus، ولفظ كورونا نفســـه corona، ومركـــب الـــبلاك بورد(Blackboard) الذي يعني نظاما أو برنامجـــا أو تطبيقـــا اتصـــاليا وتواصليا إلكترونيا يستخدم للتعلـــيم والـــتعلم عـــن بعـــد، ومركـــب مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) ويعد مايكروسوفت تيمز نظامًـــا أساسيًا موحدًا للاتصال والتعاون يجمع بين الدردشة المستمرة في مكان العمل واجتماعات الفيديو وتخزين الملفات (بما في ذلك التعـــاون فـــي الملفات) وتكامل التطبيقات، وتطبيق زووم (Zoom) تطبيـــق لخـــدمات الاتصال الهاتفي عبر الفيديو والدردشة عبر الإنترنت من خلال منصة برمجية بتقنية الند للند المعتمدة على السحابة تقدم زوم برمجيات اتصال بالفيديو تُستخدم في المؤتمرات والاجتماعات عن بُعد وكـــذلك العمـــل والتعليم والعلاقات الاجتماعية عن بعد.

٤- أضفى مرض فيروس كورونا على الأرقام صبغة دلالية تم صـــياغتها في الأشكال الآتية: (أعلى رقم (تعبيرا عن حد أقصى للمصابين بمرض الفيروس) – رقما مقلقا (تعبيرا عن تضخم عدد المصـــابين بمـــرض الفيروس) – ١٤ يوما(مدة الحجر الصحي المحددة طبيا)).

(1)https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A.

٥- تمثل الفرق الدلالي بين العزل الذاتي والحجر الصحي الذاتي والتباعد الجسدي(التباعد الاجتماعي) في أن العزل الذاتي يعني عزل الأشخاص المرضى الذين ظهرت عليهم أعراض (كوفيد ١٩) ويمكنهم نقل العدوى وانتشارها؛ لمنع انتشار المرض، أما الحجر الصحي فيعني تقييد الأنشطة وعزل الأشخاص غير المرضى والمحتمل تعرضهم للإصابة بغير معرفة أو تيقن بعدوى (كوفيد ١٩)؛ والهدف هو منع انتشار المرض في الوقت الذي لا تكاد تظهر فيه أي أعراض على الشخص، وأما التباعد الجسدي ومرادفه (التباعد الاجتماعي) فيعني الابتعاد عن الآخرين جسديا، وتوصي المنظمة بالابتعاد عن الآخرين مسافة متر واحد (٣ أقدام) على الأقل، وهي توصية عامة يتعين على الجميع تطبيقها حتى لو كانوا بصحة جيدة ولم يتعرضوا لعدوى (كوفيد ١٩)[١] .

٦- تمثلت أبرز الألفاظ المستعملة تعبيرا عن المرض في (كورونا – جائحة – وباء – فيروس – لقاح – إصابة – انتقال ــ عدوى – خالط ــ يعاني – كمامة – حالات ــ غسل – تعقيم – القفازات – المناعة – مسافة – آمنة – تصريح – الحجر – الحظر – التباعد – العزل – الأعراض – مسحة – تفشي – انتشار ــ معدل – ١٤ يوما – التعليم – الإلكتروني – افتراضي – عن بعد – مايكروسوفت تيمز – مرئي – افتراضي – منصة – البلاك بورد – تطبيق – برنامج – مبادرة – المستجد – تحليل – تجارب – جرعة – الحماية – الوقاية – نتيجة – فحص – سلبي – إيجابي – حمى – حجز ــ الطوارئ – تقيد – تعليمات – إجراءات – طوارئ).

٧- حدث للألفاظ كثير من تخصيص الدلالة؛ إذ أصبحت تدل في تعبيرها عن هذا المرض على دلالات بعينها دون غيرها، ومن أهم نماذجها لفظ

(1)https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-.

(جائحة) الذي أصبح يدل على فيروس كورونا ومرضها في حين أن معناها اللغوي الكارثة والمصيبة تحل بالرجل في ماله، ولفظ (المحالين) جمع كلمة محال الذي أصبح يدل على مصاب كورونا المحول إلى العزل الصحي بالمستشفيات المختصة، ولفظ (التصريح) الذي أصبح يدل على الإذن بالخروج للضرورة القصوى في أثناء فترة الحظر بسبب تفشي فيروس كورونا ومرضه، ولفظ (مسحة) الذي أصبح يدل على أخذ عينة من الشخص؛ لاكتشاف إصابة الشخص بالمرض من عدمه، لفظ (مخابرات) الذي أصبح يدل على مخابرات كورونا، وهو الفريق الذي يقوم بمتابعة المصابين والإبلاغ عنهم، ولفظ (تطبيق) الذي أصبح يدل على معنى برنامج تقني للاتصال والتواصل عبر الإنترنت في حين أن معناه اللغوي وضع الشيء موضع التنفيذ أو قيد الاختبار والاستعمال.

٨- حدث بين الألفاظ كثير من نقل الدلالة، كان من أهم نماذجها (الجيوش البيضاء) حيث انتقل لفظ الجيوش من الدلالة على المجال العسكري للدلالة على المجال الطبي بمعنى العاملين في القطاع الطبي لتخفيف أعراض كورونا، و(رياح كورونا) حيث انتقل لفظ رياح من الدلالة على مجال المناخ للدلالة على المجال الطبي بمعنى أعراض كورونا، و(أبطال الصحة) حيث انتقل لفظ الأبطال من الدلالة على المجال العسكري والرياضي للدلالة على المجال الطبي بمعنى العاملين في القطاع الطبي لتخفيف أعراض كورونا.

٩- حدث لبعض الألفاظ ما يسمى بالرقي الدلالي مثل لفظ (السلبي) وصفا لنتيجة الفحص الطبي عن الإصابة بالفيروس من عدمه الذي أصبح يدل على الخلو من الفيروس والنجاة من الإصابة به؛ وأصبحت جملة (نتيجة الفحص سلبي) غاية في إدخال السرور، وكذلك ارتقت دلالة (العمل في المنزل) من الدلالة على القيام بالأعمال المنزلية من غسيل وكنس وطبخ ...إلى الدلالة على القيام بالعمل الوظيفي بمختلف مستوياته من خلال المنزل.

١٠-حدث لبعض الألفاظ ما يسمى بالانحطاط الدلالي مثل لفظ (الإيجابي) وصفا لنتيجة الفحص الطبي عن الإصابة بالفيروس من عدمه الذي أصبح يدل على الإصابة بالفيروس والمرض به؛ وأصبحت جملة (نتيجة الفحص إيجابي) غاية في إدخال الحزن والشعور بالقلق والاكتئاب، وانحطت دلالة لفظ (خالط) من الدلالة على المعاشرة والمشاركة والامتزاج إلى الدلالة على شبهة التقاط الفيروس من أحد المصابين به.

١١-برز الترادف بين الألفاظ المعبرة عن مرض فيروس كورونا بصور مكثفة، كان من أهم نماذجها التعبير عن كورونا نفسها بـ (الفيروس – الوباء – المرض – الجائحة)، وكذلك التعبير عن الابتعاد عن المرضى بالفيروس أو غير المرضى خشية الإصابة فاعلا أو مفعولا بـ (الحجر – الحظر – العزل ــ الحجز ــ التباعد)، وكذلك (التعافي / الشفاء)، و(التعليم الإلكتروني / التعليم عن بعد / التعليم الافتراضي)، و(أبطال الصحة/ الجيوش البيضاء)، و(الإجراءات الاحترازية / الإجراءات الوقائية)، و(التباعد الجسدي / التباعد البدني/ التباعد الاجتماعي)، و (عن بعد / إلكتروني / افتراضي / مرئي / من المنزل).

١٢- برز التضاد بين الألفاظ المعبرة عن مرض فيروس كورونا بصور مكثفة، كان من أهم نماذجها (الفحص الإيجابي / الفحص السلبي)، و (الأعراض قريبة المدى / المدى البعيد)، و (ضعف، انخفاض المناعة / تقوية المناعة)، و (التباعد، العزل، الحجر، الحظر/ المخالطة، حرية التنقل، الانخراط في المجتمع)، و (التعليم عن بعد، التعليم الافتراضي، التعليم الإلكتروني/ التعليم الحضوري المباشر).

المبحث الثاني

المستهجن من الألفاظ في المادة الإعلامية المدروسة

يتناول هذا المبحث بالدرس والتطبيق والتحليل الألفاظ المستهجنة التي ورد ذكرها في الخطاب الإعلامي للتعبير عن مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) التي من شأنها أن تثير تشاؤما وقلقا ورعبا واكتئابا، بل وألما أكثر من المرض نفسه، بل دفعت كثيرين إلى عدم الانضباط ونهج سلوكيات غير مستقيمة وغير مسؤولة بل وكارثية عبر عنها الإعلام نفسه بالآتي:

١- (في الكويت... سيدة تشنق نفسها في ظل أجواء الحظر... وخلال فترة حظر التجوال التي يشهدها الكويت سُجلت عدة حالات انتحار وجرائم قتل) [١]

٢- بالفيديو.. حشود أمام المجمعات التجارية في الكويت بعد إعلان "الحظر الشامل[٢] "..

٣- مذيعة سعودية تخون صديقاتها وتبلغ الشرطة عنهن بسب كسرهن الحجر المنزلي المطبق بسبب وباء كورونا، وخرجن من أجل اللقاء[٣]

٤- طبيب شعر بالذنب لنقله العدوى لوالدته[٤]

٥- تسببت جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد١٩" في إصابة نحو مليوني (شخصا) في إيطاليا بـ متلازمة الكوخ، حيث وجدوا أنفسهم يعانون صعوبة في الخروج من المنزل وعدم القدرة على الانخراط مرة أخرى في المجتمع؛ نتيجة للعزلة الاجتماعية التي فرضتها عليهم قيود

(1)https://www.turkeyalaan.net/2020/04/27/

(2)https://www.emaratalyoum.com/politics/international/

(3)https://www.turkeyalaan.net

(4)https://sabq.org/7ZYsyV

الإغلاق العام لمنع تفشي المرض، وكانت الجمعية الإيطالية للطب النفسي أطلقت مصطلح متلازمة الكوخ على هذه الفئة من الناس، بعد ملاحظة سلوك الناس في العودة إلى الحياة لطبيعتها(١).

فالحديث عن انتشار مرض فيروس كورونا بألفاظ مستهجنة وغير مستحسنة في مجالات مختلفة؛ أدى في أكثر الأحيان إلى حالة من التوتر وعدم التوازن والقلق ونوبات الهلع والخوف، خاصة أن المرض تسبب في اضطرابات اقتصادية واجتماعية كارثية، فقد أودى بحياة كثير من الناس وهدد حياة الباقين منهم إذا لم يأخذوا التدابير الوقائية للحماية من فتكها، هذا إلى جانب تأثير الابتعاد الاجتماعي وما سببه من حالات القلق والاكتئاب والخوف والاضطراب النفسي والأسري بسبب منع الزيارات العائلية وعدم الاحتفال بالمناسبات العائلية والرسمية والدينية خاصة الأعياد ضمن المحيط الاجتماعي، وعدم ارتياد دور العبادة التي تبث الطمأنينة في نفوس الجميع.

وقد تمثلت أخطر هذه الأشكال من الآثار النفسية في الانتحار، والاكتئاب والحزن وملازمة الكوخ والوهم والوسواس القهري والفوبيا خاصة من الإصابة من الفيروس، وكثرة التصرفات العصبية والغضب البالغ وحالات التأنيب والشعور بالذنب والهلع والعنف الأسري والنزاعات والضغط النفسي بسبب آثار التعليم عن بعد، ومشكلات الأطفال بسبب الحجر المنزلي والعزلة من سلوكيات نكوصية مثل التبول الإرادي وسلوكيات غذائية من نقص الشهية أو زيادتها، وكذلك مشكلات المعاقين سمعيا وبصريا لإدراك الوقاية من مخاطر الفيروس، والقلق الناتج عن العجز المادي بسبب الكساد الاقتصادي وهلع التسوق والتخزين، والمشكلات السلوكية غذائيا والانطواء والعدوانية؛ ولقد كان الدافع الأكبر لشيوع مثل هذه الآثار النفسية ومصادرها في طريقة التعبير عن الإصابة نفسها بالمرض

(1)https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-.

أو إصابة أحد من أفراد الأسرة أو من الأقرباء أو الأصدقاء أو الموت بسبب المرض لأي أحد، وكذلك الشائعات وعدم التوفيق في عرض الأخبار، والتهويل في الكتابة عن المرض والتباعد الاجتماعي؛ الأمر الذي وصل بباحثة أن تسمي بحثها "كورونا القيامة الصغرىط، وكذلك تسمية المرض بالوباء والكارثة والجائحة والموت، وغلق دور العبادة مصدر الأمان والاطمئنان النفسي، والتوقف الرياضي وفوبيا الإصابة والعجز المادي بسبب الكساد الاقتصادي الناتج عن الخلل بين الإيرادات التي توقفت تماما وبين المدفوعات التي استمرت طوال الأزمة بسبب غلق المراكز التجارية وما سببه هذا من قلق على مصادر الرزق والحجر المنزلي الذي سبب الاضطراب الأسري بسبب طول الجلسة في البيت والبعد عن أماكن الترفيه والترويح والضغط النفسي الناتج عن تغير النظام التعليمي و النظام العملي وأوقات النوم، هذا إلى جانب أن العرض اليومي لعدد الحالات المصابة خاصة أنها في ارتفاع مستمر؛ الحديث بالتهويل عنها كاف بأن يبث الهلع والخوف والرعب في نفوس المجتمع، كما يعد العرض الخاطئ للخطاب الإعلامي من معلومات خاطئة أو مهولة أو عدم تحري الدقة فيها، أو يتضمن ألفاظا مستهجنة تحمل دلالات تشاؤمية ذات فزع أو حزن أو رعب من أخطر أسباب وعوامل تفشي الآثار النفسية السيئة بين أفراد المجتمع، وفيما يلي نماذج للألفاظ المستهجنة في المادة الإعلامية المدروسة:

١- (حذر إيرا لونجيني، الخبير في منظمة الصحة العالمية، من أن الإصابة بفيروس "كورونا" الجديد قد تطال "ثلثي سكان كوكبنا، ونقلت وكالة "بلومبرغ" عن لونجيني، وهو أيضا الرئيس المشارك في مركز إحصائيات الأمراض المعدية التابع لجامعة فلوريدا الأمريكية، قوله إن إجراءات الحجر قد تبطئ تفشي الفيروس، لكنها لن توقفه، لأنه تمكن من التسلل إلى خارج الصين قبل اتخاذ هذه الإجراءات.

وأشار الخبير إلى أن، كل مصاب حاليا ينقل الفيروس لشخصين أو ثلاثة

أشخاص بالمعدل، ما قد يؤدي إلى إصابة نحو ثلثي سكان الأرض به في نهاية الأمر. وكانت منظمة الصحة العالمية، قالت إن انتشار الإصابات بالنوع الجديد لفيروس "كورونا"، قد يكون "شرارة ستتحول إلى حريق كبير)[١]

٢- (خبير: كورونا سيودي بحياة نصف سكان الأرض...قال الدكتور طلال نصولي، مدير المكتب العالمي لدراسات المناعة في واشنطن، إن العالم يواجه كارثة كبيرة جدًا، ولأول مرة يأتي فيروس خطير جدًا يهاجم الجسم بهذا الشكل، والعمل على وجود علاج له بمثابة تحدٍ كبير للعلماء والطب، وأضاف نصولي، خلال لقائه مع فضائية "الحدث"، أنه لو أردنا لقاحا مضمونا ومُجربا بشكل كامل لعلاج فيروس كورونا المستجد، سننتظر من ٦ أشهر إلى عام، وفي هذه الحالة سيموت نصف سكان العالم ضحية لهذا الفيروس[٢] .

٣- (في الكويت... سيدة تشنق نفسها في ظل أجواء الحظر... وخلال فترة حظر التجوال التي يشهدها الكويت سُجلت عدة حالات انتحار وجرائم قتل) [٣]

٤- (وزير الصحة السوداني يصدم السودانيين إن فيروس كورونا ليس له علاج وإنه لو أصاب أي سوداني فستعطيه وزارة الصحة بندول ولو اختنق ستعطيه أوكسجين ولو ضاقت عليه فسيموت)[٤]

٥- سنتخذ إجراءات صارمة و"مؤلمة" وإنه يجب خفض مصروفات الميزانية بشدة... وإن الحكومة قررت الاستدانة بشكل أكبر من الأسواق العالمية..."ولم نواجه أزمة كهذه منذ عقود طويلة.. الإيرادات انخفضت بشكل كبير سواء النفطية أو غير النفطية...وأن الحكومة تقوم باتخاذ

(1)https://arabic.rt.com/world/1085502-%D8%AE%D8%A8%D9%8A%D8%B1-.

(2)https://almesryoon.com/story/1293858/%D8%AE%D8%A8%D9%8A% .

(3)https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-.

(4)https://akhbaar24.argaam.com/article/detail/490185-.

إجراءات للحد من النفقات مع الانخفاض القوي بالإيرادات، وأن الانخفاض القوي في الإيرادات متوقع أن يستمر حتى العام المالي المقبل.. بعض المشاريع ستمدد بطبيعتها وسط الإجراءات الاحترازية..[١]

٦- مذيعة سعودية تخون صديقاتها وتبلغ الشرطة عنهن بسب كسرهن الحجر المنزلي المطبق بسبب وباء كورونا، وخرجن من أجل اللقاء...أعاني من ارتفاع في درجة الحرارة وصعوبة في التنفس وآلام في الحلق[٢].

٧- ٤٣٨٧ إصابة جديدة ولا يوجد لقاح وجدد الوزير التذكير بأن الجائحة مستمرة، ولا يوجد لقاح ولا علاج موجه وبدأ البروتوكول العلاجي[٣].

٨- عاجل ..عدد حالات اليوم المصابة بكورونا هو أعلى رقم تشهده المملكة حتى الآن منذ انتشار الفيروس[٤]

٩- متلازمة الكوخ .... هل يعاني السعوديون منها ...تسببت جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد١٩" في إصابة نحو مليوني شخصا في إيطاليا بـ متلازمة الكوخ، حيث وجدوا أنفسهم يعانون صعوبة في الخروج من المنزل وعدم القدرة على الانخراط مرة أخرى في المجتمع؛ نتيجة للعزلة الاجتماعية التي فرضتها عليهم قيود الإغلاق العام لمنع تفشي المرض. [٥]

١٠-السعودية ترصد رقما مقلقا بشأن كورونا ... [٦]

---

(1)https://www.alarabiya.net/ar/aswaq/economy/2020/05/02/%D9%88%D8%

(2)https://www.turkeyalaan.net/٠٨/٠٥/٢٠٢٠/%D%٨٥%٩D%٨B%٠D٨%٩A%D%٨B.٩

(3) https://www.alarabiya.net/ar/saudi-today/2020/06/38%B5%D8%AD%D8%A9-.-

(4)https://twitter.com/SaudiNews50/status/1257291007093280770?s=08 .-

(5)http://a.msn.com/01/ar-sa/BB16hRzs?ocid=sw .

)6(https://www.albayan.ae/one-world/arabs/2020-05-15-1.3859109.

١١-الصحة العالمية تحذر من وفاة الملايين في موجة كورونا الثانية.. [١]
١٢-اكتشاف جديد ومرعب للباحثين بشأن فيروس كورونا[٢]
١٣-دق ناقوس الخطر....كورونا ينتقل إلى البيوت بطريقة لا تصدق[٣]
١٤-اللقاح لن يوقف انتشاره ...الأمم المتحدة تعلن خروج جائحة كورونا عن نطاق السيطرة[٤]
١٥-كوفيد ١٩ الأكثر فتكا بين الأوبئة...والسلالات شديدة[٥]
١٦-خبر حزين... كورونا يخرج من جسدك ويترك قلبك يتألم[٦]
١٧- فيروس كورونا: خبر صادم ينسف نظرية المناعة الطبيعية لكورونا[٧]
١٨- عشرات الموتى يوميا بسبب فيروس كورونا...واللجنة العلمية تتخذ قرارا قريبا/ التباعد الاجتماعي/ ارتفع عدد الإصابات الجديدة بشكل حاد.... [٨]
١٩-كما أدت الجائحة لاضطرابات واسعة النطاق في الأسواق العالمي[٩]
٢٠-التناقص السريع للأجسام المضادة /انخفاض المناعة/ قيود محلية / إجراءات عزل/ مسألة معقدة وغامضة/ ضعف المناعة/التناقص السريع للأجسام المضادة/ التجارب السريرية[١٠]

(1)https://www.albayan.ae/health/life/2020-06-27-1.3896096.
(2)https://www.alhurra.com/coronavirus/2020/08/20/%D8%A7%D9%8.
(3)https://www.alarabiya.net/ar/medicine-and--.
(4)https://www.almasryalyoum.com/news/details/2038866.
(5)https://www.alarabiya.net/ar/coronavirus/2020/09/26/
(6)https://www.alarabiya.net/ar/medicine-and .-
(7)https://www.alarabiya.net/ar/coronavirus/2020/10/28/-.
(8)https://m.alyaoum24.com/1449975.html-.
(9)**https://sabq.org/ZPBpvF**.
(10)https://www.alarabiya.net/ar/coronavirus/2020/10/28.

٢١-فيروس كورونا...نوع جديد يكتسح أوروبا منذ الصيف مصدره إسبانيا / موجة خطيرة / اختراق الجسم / اختراق الخلايا/ شديدة العدوى/حظر السفر[١]

٢٢-شديد العدوى – الأمراض السيئة – الفيروسية الكاذبة[٢]

إن المتتبع للألفاظ المعبرة عن مرض فيروس كورونا(كوفيد ١٩) في المادة الإعلامية السابقة؛ يجدها تمثلت في الآتي:(تشنق – حالات انتحار – جرائم قتل – تخون – يعانون – جائحة ــ وباء – متلازمة الكوخ – العزلة الاجتماعية – قيود الإغلاق العام – تفشي المرض – تفشي الفيروس – يودي بحياة – يصدم – ليس له علاج – اختنق – ضاقت – يموت – إجراءات صارمة ومؤلمة – خفض مصروفات الميزانية – الاستدانة – أزمة – الإيرادات انخفضت ــ لا يوجد لقاح – الجائحة مستمرة – أعلى رقم – رقما مقلقا – وفاة الملايين – اكتشاف مرعب – دق ناقوس الخطر – كورونا ينتقل إلى البيوت بطريقة لا تصدق – اللقاح لن يوقف انتشاره – خروج جائحة كورونا عن السيطرة – كوفيد ١٩ الأكثر فتكا – خبر حزين – يترك قلبك يتألم –خبر صادم – ينسف – عشرات الموتى – يعاني – أعراض تنفسية – انقطاع الإنترنت – شرارة – حريق كبير – مهددون – كارثة كبيرة جدا – فيروس خطير – ضحية – الانخفاض قوي في الإيرادات – الملل – أشد فتكا – يكتسح – موجة خطيرة – اختراق الجسم – اختراق الخلايا – شديد العدوى – حظر السفر – انخفاض المناعة – قيود محلية – إجراءات عزل – مسألة معقدة وغامضة – موجة خطيرة – التناقص السريع للأجسام المضادة – اضطرابات واسعة – التباعد الاجتماعي – شديد العدوى – الأمراض السيئة – الفيروسية الكاذبة). إن تلقي مثل هذه الألفاظ

(1)HTTPS://WWW.DW.COM/AR/%D9%81%D9%8A%D8%B.

(2)https://arabic.rt.com/technology/1166541.

المستهجنة ليل نهار لمن هو بمعزل عن مضمار الحياة إلا مما يبثه الإعلام على جميع المستويات وفي كافة المجالات الصحية والاقتصادية والتعليمية والأمنية والاتصالية ...كاف بأن يغرس فيه من الأمراض النفسية ما لا حصر له من حالات القلق والخوف والرعب والفوبيا والحزن والاكتئاب والاشمئزاز والتشاؤم، هذا إلى جانب أن العرض اليومي لعدد الحالات المصابة خاصة أنها في ارتفاع مستمر كاف بأن يبث الهلع والخوف والرعب في نفوس المجتمع، فالألفاظ المستخدمة للتعبير عن المرض لم تكن موفقة الاختيار وغير مسؤولة ومن التهويل بمكان؛ لبعدها عن بصمة عقلية الخبراء المختصين خاصة في مجالي علم اللغة وعلم النفس، إلى جانب عدم التثبت من المعلومات أو بغرض الإثارة لجذب أكثر متابعين وأكبر متابعة؛ لأن هذه الألفاظ تحمل دلالات غاية في السلبية مثل الموت الذي تكرر كثيرا ومرادفاته من الوفاة والانتحار والقتل والشنق، هذا إلى جانب الألفاظ الدالة على الخيانة والجرائم وعدم العلاج والمعاناة والوباء والجائحة والعزلة وتفشي المرض والاختناق والألم والاستدانة والكارثة والتهديد والمهاجمة والفتك والملل والاكتساح والضحايا والعدوى والحظر والقيود والتعقيد والغموض والاضطراب والأمراض السيئة والإصابة والحزن والصدام والقلق والنسف والتفشي والرعب والخطر، فمثل هذه الألفاظ المستهجنة تعمل على انهيار المعنويات وتنشر الإحباط بين أفراد الأسرة بل والمجتمع كله؛ وهذا بلا أدنى شك يخلف آثارا نفسية غاية في السوء؛ ويعد من عدم التوفيق التعبيري واللفظي خطابا عن مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) .

المبحث الثالث

المستحسن من الألفاظ في المادة الإعلامية المدروسة

يتناول هذا المبحث بالدرس والتطبيق والتحليل الألفاظ المستحسنة التي ورد ذكرها في الخطاب الإعلامي للتعبير عن مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) التي من شأنها أن تثير تفاؤلا وتبث الطمأنينة وتستدعي العزيمة، وتبرز التحمل وتغرس الإصرار على تجاوز المرض وآثاره على كافة المستويات، بل من شأنها أن تدفع المتلقي إلى الانضباط ونهج السلوكيات المستقيمة وتحمل المسؤولية، والالتزام بالقواعد في أساليب متنوعة عبر عنها الإعلام بالآتي:

١- وأوضح وزير الصحة السعودي أن عيادات تطمن مخصصة لمن يعاني من أعراض تنفسية[١].

٢- الصحة السعودية تكشف عن تطبيق "تطمن" لمساعدة المحالين للحجر الصحي بسبب كورونا[٢] .

٣- القحطاني لسبق تصريحات وزير المالية أبرزت متانة الاقتصاد السعودي في وجه رياح كورونا[٣]

٤- الملك سلمان يوجه بتمديد المبادرات الحكومية تخفيفا لآثار كورونا[٤]

٥- شفاء جميع المصابين بها .....خمس مدن بالمملكة تغادر قائمة كورونا[٥]

٦- تقويم التعليم: استمرار اختبار الطالب في حال انقطع الإنترنت... ولا تأثير على إجاباته[٦].

---

(1) https://www.alarabiya.net/ar/saudi-today/2020/06/30/ .

(2) https://www.mubasher.info/news/3613559/%D8%A7%D9%84%.

(3) https://mobile.sabq.org/K7Sgdt.

(4) https://www.alarabiya.net/ar/aswaq/economy/2020/07/02/%

(5) https://sabq.org/3ntjrB

(6) https://www.albayan.ae/one- world/arabs/2020-05-15-.

٧- برئاسة الملك سلمان يستعرض تقارير ارتفاع حالات التعافي من كورونا بالسعودية ويصدر ثمانية قرارات

٨- متحدث وزارة الصحة: خمسة أمور إذا تمسكنا بها بعون الله سنكون في مأمن(١)

٩- خادم الحرمين: واجهنا تحديات استثنائية وأثبتت أن الاقتصاد السعودي مرن وصلب/ الحماية الاجتماعية/ الخدمات الطبية(٢)

١٠-اللقاح الجيد / إنقاذ الروح / إيجاد اللقاح /الرعاية الصحية / الوقاية / ارتداء القمامة(٣).

١١-الجهود السريعة(٤)/

١٢- وتطمين أبطال "الصحة"،/ الشفاء والسلامة/، المجتمع يقدر لك ولجميع الممارسين الصحيين تضحياتكم/ ارتداء الكمامة(٥)

مجموع الحالات الحاملة للفيروس "مستقرة ومطمئنة(٦)

١٣-يستفيدون من العلاج المبكر(٧)

١٤-عقد مجلس الوزراء جلسته عبر الاتصال المرئي...وتأكيده على إنقاذ الأرواح وإيجاد لقاح لفيروس كورونا / مواجهة التحديات المستقبلية...البروتوكولات الصحية(٨)

إن المتتبع للألفاظ المعبرة عن مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) في المادة الإعلامية السابقة؛ يجدها تمثلت في الآتي:(عيادات

(1) https://sabq.org/5V4LBf.

(2)https://sabq.org/ZPBpvF.

(3) https://www.alarabiya.net/ar/saudi- - https://www.alarabiya.net/ar/coronavirus/8.

(4)https://arabic.rt.com/technology/1166541.

(5)https://sabq.org/7ZYsyV -.

(6)https://m.alyaoum24.com/1449975.html.

(7)https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-54628613

(8)https://akhbaar24.argaam.com/article/detail/518024

تطمن – تطبيق تطمن – تطبيق توكلنا – مساعدة – متانة الاقتصاد – تمديد المبادرات الحكومية – تخفيف – شفاء جميع المصابين – تغادر قائمة كورونا – استمرار اختبار الطالب – لا تأثير على إجاباته – ارتفاع حالات التعافي – تمسكنا – عون الله – مأمن – واجهنا تحديات استثنائية – الاقتصاد السعودي مرن وصلب – الإجراءات الاحترازية – الشفاء – السلامة – الإجراءات الوقائية – تضحيات – أبطال الصحة – ارتداء الكمامة – الوقاية – إنقاذ الأرواح – إيجاد اللقاح – الرعاية الصحية – اللقاح الجيد –الخدمات الطبية – مستقرة ومطمئنة – التعافي – الجهود السريعة – مواجهة التحديات – الاتصال المرئي – التعليم الإلكتروني – التجارب – لقاح – فحص – الحماية – الوقاية – التحليل – فحص سلبي – أخبار سارة عن اللقاح). إن تلقي مثل هذه الألفاظ المستحسنة التي تحمل دلالات إيجابية الطاقة؛ كفيل بأن يغرس من المعنويات ورفع المناعة النفسية وتعزيز الصحة النفسية ما يواجه به المجتمع أية ضائقة أو مشكلة كانت ما كانت.

فدلالات الألفاظ في الخطاب الإعلامي الدالة على الاطمئنان والتوكل والمساعدة والمتانة والمبادرات والتخفيف والشفاء والاستمرار وعدم التأثير والتعافي والتمسك والتماسك والاستعانة بالله والمواجهة والأمان والمأمن والمرونة والصلابة والاحتراز والوقاية والتضحيات والبطولة والإنقاذ والالتزام والرعاية والخدمات و الاستقرار والجهود والسرعة والاتصال والتواصل والتعليم ...) تحمل طاقة إيجابية داعية للتفاؤل وداعمة؛ مما يرفع المعنويات ويعزز الصحة النفسية ويعمل على تقويتها بين أفراد الأسرة وأفراد المجتمع؛ لتجاوز مثل هذه العقبات.

إن الخطاب الإعلامي المنضبط والواعي والصادق والمسؤول والهادف هو الذي يستطيع أن ينقل الحقائق والمعلومات المتعلقة بالأسباب أو آليات المواجهة، والضوابط المختلفة الواجب مراعاتها عند تناوله لأية أزمة معتمدا على الألفاظ المستحسنة والبعد عن الألفاظ المستهجنة، فاللغة من أهم وسائل التعبير والتواصل الإنساني؛ فهي الوسيلة التي يتم من خلالها التعبير عن الفكرة التي تدور بذهن الفرد ويرغب في نقلها إلى الجمهور،

والكلمات المستخدمة هي التي تستدعي الاستجابات المختلفة المرتبطة بدلالة ومعنى كل كلمة، ومن هنا كانت ضرورة انتقاء الكلمات الواضحة والمحددة والمستحسنة قبولا؛ حتى لا يحدث اختلاط في المعاني لدى الأفراد باختيار عكسها من الكلمات المستهجنة، ومن ثم تصدر عن المتلقين استجابات غير ملائمة من آثار نفسية وردود أفعال سلبية، فالكلمات تحمل مضامين بالنسبة للأفراد تختلف وتتباين باختلاف الخبرة المكتسبة، وبناء على تلك الخبرة تختلف ردود الأفعال، وهذا ما يشار إليه بالمعنى النفسي للكلمة أو الدلالة الجديدة المكتسبة.

فاللغة أحد مظاهر السلوك الإنساني الذي يعدّ الموضوع الأساسي لعلم النفس؛ لذلك تعدّ دراسة السلوك اللغوي حلقة اتصال بين علم اللغة وعلم النفس، وظهرت فيما يسمى بعلم اللغة النفسي الذي يهتم بدراسة اللغة خاصة دراسة العمليات العقلية التي تتم أثناء استعمال الإنسان للغة فهما وإنتاجا؛ فأحاديث الأفراد أو المؤسسات وكتاباتهم بالرغم من أنها قد تتناول موضوعا واحدا إلا أن المتلقي قد يفهمها بدلالات متنوعة قد تصل إلى حد التضاد، ومن ثم تصدر عنه سلوكيات متنوعة ومختلفة، ويتوقف ذلك على عدة أمور أهمها: دقة الألفاظ المستخدمة، وما تتضمنه من دلالات، وكذلك طريقة التعبير والألفاظ المختارة التي يكتب بها الأفراد من مراعاتها للقواعد وما تحمله من مضامين داخل الفرد من دلالات وتأثيرات نفسية تختلف باختلاف المواقف والظروف المحيطة التي يمر بها الأفراد، وفيما سبق تكمن حقيقة اللغة الداخلية في مجموعة العلاقات التي توجد داخل كل من يكتب أو يتحدث ، وتظهر حسب مقتضيات السياق والموقف.

ومن ثم فإن أهم أسس التعبير بخطاب عن أية أزمة يتمثل في أن يتضمن الخطاب الحقائق الثابتة والمعلومات الموثوق بها والموثقة، فأسس الخطاب الفعال تتحدد في: عرض الحقائق، وربط المعلومات، وتقديم المشكلة بشكل مبسط، وتلبية احتياجات الأفراد النفسية والمعرفية، وتقديم النصح حول كيفية التعامل مع المعلومات المتضاربة؛ وتقديم كل هذا بتعابير لفظية مستحسنة تتناسب مع أصناف المتلقين والبعد عن كل مستهجن، مع مراعاة

الأسلوب المستخدم بهدف استمالة المشاعر وإقناع الآخرين بأمر محدد ودفعهم إلى العمل عن طريق الاستفادة من معطيات علم اللغة النفسي لما له من دور فعال في صياغة الخطاب الإعلامي المنضبط، وما يقدمه لنا من ضرورة انتقاء الكلمات الواضحة والمحددة حتى لا يحدث اختلاط في المعاني لدى الأفراد، التي ينتج عنها استجابات غير ملائمة؛ فالكلمات قد تحمل مضامين تختلف وتتباين باختلاف الخبرة المكتسبة لدى كل فرد، وبناء على تلك الخبرة تختلف ردود الأفعال، وهذا ما يشار إليه بالمعنى النفسي للكلمة؛ فالخطاب الفعال يهدف إلى إيصال المعلومة الصحيحة لإقناع الأفراد بتصديق أمر معين، والالتزام بمجموعة من القواعد؛ لذلك يكون التركيز في الأساس على فهم المتلقين، ومعرفة احتياجاتهم وتوقعاتهم؛ حتى يبدأ العمل على صياغة مضمون الخطاب انطلاقاً من إدراك ممن سيكتبه على ما يجب كتابته وما يجب البعد عن كتابته.

كما يجب الاستعانة بالخبراء كل في تخصصه من حيث مناقشة كيفية التعامل مع كل أزمة بعينها، ووضع توجيهاتهم نصب الأعين في أثناء صياغة الخطاب، مع الوضع في الحسبان كيفية مكافحة الشائعات والمعلومات المغلوطة والمحرفة عن الأزمة نفسها، وكذلك صياغة الخطاب بأسلوب يعمل على جذب الانتباه، وتركيز المتلقي ضماناً لوصول المعلومة الصحيحة، كما أن لأسلوب الكاتب وتمكنه من كافة الأساليب كل في مكانه ومقامه وسياقه المناسب دورا مهما في إحداث التأثير؛ من خلال كيفية طريقة اختياره للكلمات وتقديم الحجج، والأساليب التي سيستخدمها في خطابه(١).

(١) انظر: تحليل الخطاب الإعلامي– أطر نظرية ونماذج تطبيقية، محمد شومان (٢٠٠٧) الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ص ٢٥، وعلم اللغة النفسي في التراث العربي، جاسم علي جاسم (٢٠١٣): علم مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ١٥٤، ص ٥٠٧، وعلم النفس اللغوي، نوال محمد عطية (١٩٩٥): ط٣، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ص ١٠– ٢١/١٢–٢٢، ونظام الخطاب، ميشيل فوكو (١٩٨٤)، وترجمة محمد سيلا، ط١، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ص ٧٨ ، وعلم نفس اللغة من منظور معرفي، موفق الحمداني (٢٠٠٧) ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص ٨٧. Richards, J.; Platt, J.; & Platt, H. (1992): Longman Dictionary of Language & Teaching and Applied Linguistics, 2nd edition, Essex, UK: Longman. P.300. and Fairclough, (2000): Social theory and social research, the discourse of welfare, Journal of sociolingustics. (4) p53 - 56

الخاتمة

تناول هذا البحث بالدرس اللغوي الألفاظ التي تم التعبير بها عن مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) من خلال الخطاب الإعلامي ومواقع الإنترنت من حيث أثر هذا المرض على ألفاظ اللغة ودلالاتها في ضوء ظاهرتي المستهجن والمستحسن من الألفاظ من خلال عينة دراسية وافية عبرت عن المرض الفيروسي؛ ألما وعرضا وآثارا وخطابا؛ وكيف كان للإعلام أن يتخير التعبير اللفظي المستحسن؛ لتحقيق الحماية والوقاية في درع من الطمأنينة والتفاؤل وبث الهمة وتقوية العزيمة ورفع المعنويات؛ بعيدا عن كل لفظ مستهجن من شأنه إثارة الخوف والرعب والقلق والاكتئاب والتشاؤم... وإثباط العزيمة وضعف الهمة؛ وذلك لتوجيه وعي الإعلام وبوصلة الجهات المسؤولة ذات العلاقة نحو الاستعانة بخبراء اللغة منهجا ونظرية في كيفية الصوغ النفسي للتعبير بألفاظ معبرة وغير محبطة في تناول أية أزمة بالعرض الإعلامي، وكذلك رصد التغيرات التي طرأت على لغة المجتمع بسبب هذا المرض الذي أنهك ألسنة العالم تعبيرا وتلقيا، وتعد هذه الدراسة من صور البعد الأفقي في دراسة اللغة؛ حيث استخدم البحث من المناهج المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، والمنهج السلوكي ، ومن النظريات نظرية السياق، ونظرية الحقول الدلالية، ، حيث إن المنهج السلوكي النفسي يرتبط بنظرية السياق اللغوية، وكذلك تم الاستفادة من النظرية المعرفية درسا وتطبيقا.

وتمثلت أهم النتائج التي توصل إليها البحث في الآتي:

١- جاءت الألفاظ المعبرة عن مرض فيروس كورونا في صور مفردة وتركيبية إسنادية وغير إسنادية متنوعة ومتعددة، منها هو اسمي، وفعلي، ووصفي، ووصفي وصفي، وإضافي، وإضافي وصفي ...غير أن أهمها وأكثرها شيوعا؛ طبقا لعينة الدراسة تمثل في التركيب الإضافي والتركيب الوصفي؛ ومرجعية ذلك في صناعة القيد والقرينة

المؤدية إلى تغير الدلالة نحو التعبير عن المعنى المقصود الدائر في فلك التعبير عن مرض فيروس كورونا.

٢- تمثلت أهم وسائل تغير المعنى في بروز ظاهرة المصاحبة اللغوية، وجاءت أهم أشكالها في صورة التركيب الإسنادي الاسمي والفعلي والتركيب غير الإسنادي الإضافي والوصفي، وانحصرت أهم أشكالها في التراكيب غير الإسنادية خاصة الإضافي والوصفي.

٣- جاء الاقتراض اللغوي وسيلة من وسائل التعبير عن الدلالات الجديدة المعبرة عن مرض فيروس كورونا، وبرزت أهم نماذجه في المصطلحات الطبية وتطبيقات الاتصالات والتواصل الاجتماعي.

٤- أضفى مرض فيروس كورونا على الأرقام صبغة دلالية مثال دلالة الـ ١٤ يوما (مدة الحجر الصحي المحددة طبيا)).

٥- ثمة فرق دلالي برز في المادة المدروسة بين العزل الذاتي والحجر الصحي الذاتي والتباعد الجسدي (التباعد الاجتماعي)

٦- تمثلت أبرز الألفاظ المستعملة تعبيرا عن المرض في (كورونا – جائحة – وباء – فيروس – لقاح – إصابة – انتقال ــ عدوى – خالط ــ يعاني – كمامة – حالات ــ غسل – تعقيم – القفازات – المناعة – مسافة – آمنة – تصريح – الحجر – الحظر – التباعد – العزل – الأعراض – مسحة – تفشي – انتشار ــ معدل – ١٤ يوما – التعليم – الإلكتروني – افتراضي – عن بعد – مايكروسوفت تيمز – مرئي – افتراضي – منصة – البلاك بورد – تطبيق – برنامج – مبادرة – المستجد – تحليل – تجارب – جرعة – الحماية – الوقاية – نتيجة – فحص – سلبي – إيجابي – حمى – حجز ــ الطوارئ)

٧- حدث للألفاظ كثير من التغيرات الدلالية تمثلت في مظاهر أبرزها: تخصيص الدلالة لألفاظ مثل (جائحة ــ المحالين ــ التصريح ــ مسحة ــ مخابرات ــ تطبيق)، ونقل الدلالة لألفاظ مثل (الجيوش – رياح ــ أبطال) التي انتقلت جميعها إلى المجال الطبي، ورقي دلالة لألفاظ مثل

(السلبي – العمل في المنزل)، وانحطاط دلالة لألفاظ مثل (الإيجابي ــ خالط).

٨- برزت آثار دلالية على المادة المدروسة بسبب التعبير عن المرض الفيروسي تمثل أهمها في أثرين: الترادف الذي برز بين الألفاظ المعبرة عن مرض فيروس كورونا بصور مكثفة، كان من أهم نماذجه التعبير عن كورونا نفسها بـــ (الفيروس – الوباء – المرض – الجائحة)، وكذلك التعبير عن الابتعاد عن المرضى بالفيروس أو غير المرضى خشية الإصابة فاعلا أو مفعولا بـ (الحجر – الحظر – العزل ــ الحجز ــ التباعد)، وكذلك (التعافي / الشفاء) و (التعليم الإلكتروني / التعليم عن بعد / التعليم الافتراضي) و(أبطال الصحة/ الجيوش البيضاء)، و(الإجراءات الاحترازية / الإجراءات الوقائية) و (التباعد الجسدي / التباعد البدني / التباعد الاجتماعي)، و (عن بعد / إلكتروني / افتراضي / مرئي / من المنزل)، وتمثل الأثر الثاني في التضاد الذي برز بين الألفاظ المعبرة عن مرض فيروس كورونا بصور مكثفة، كان من أهم نماذجه (الفحص الإيجابي / الفحص السلبي) و (الأعراض قريبة المدى / المدى البعيد) و (ضعف، انخفاض المناعة / تقوية المناعة) و (التباعد، العزل، الحجر، الحظر/ المخالطة، حرية التنقل، الانخراط في المجتمع) و (التعليم عن بعد، التعليم الافتراضي، التعليم الإلكتروني/ التعليم الحضوري المباشر).

٩- كثير من الألفاظ المستخدمة للتعبير عن المرض جاءت مستهجنة، ولم تكن موفقة الاختيار، وكانت غير مسؤولة ومن التهويل بمكان؛ لبعدها عن بصمة عقلية الخبراء المختصين خاصة في مجالي علم اللغة وعلم النفس، إلى جانب عدم التثبت من المعلومات أو بغرض الإثارة لجذب أكثر متابعين وتحقيق أكبر متابعة؛ لأن هذه الألفاظ تحمل دلالات غاية في السلبية مثل الموت الذي تكرر كثيرا ومرادفاته من الوفاة والانتحار والقتل والشنق، هذا إلى جانب الألفاظ الدالة على الخيانة والجرائم وعدم العلاج والمعاناة والوباء والجائحة والعزلة وتفشي المرض

والاختناق والألم والاستدانة والكارثة والتهديد والمهاجمة والفتك والملل والاكتساح والضحايا والعدوى والحظر والقيود والتعقيد والغموض والاضطراب و الأمراض السيئة والإصابة والحزن والصدام والقلق والنسف والتفشي والرعب والخطر، فمثل هذه الألفاظ المستهجنة تعمل على انهيار المعنويات وتنشر الإحباط بين أفراد الأسرة بل والمجتمع كله؛ وهذا بلا أدنى شك يخلف آثارا نفسية غاية في السوء؛ ويعد من عدم التوفيق التعبيري واللفظي خطابا عن مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) .

١٠-إن تلقي الخطاب الذي يحوي الألفاظ المستحسنة التي تحمل دلالات إيجابية الطاقة؛ كفيل بأن يغرس في المتلقي من المعنويات ورفع المناعة النفسية وتعزيز الصحة النفسية ما يواجه به المجتمع أية ضائقة أو مشكلة كانت ما كانت، فدلالات الألفاظ في الخطاب الإعلامي من خلال المادة المدروسة التي جاءت دالة على الاطمئنان والتوكل والمساعدة والمتانة والمبادرات والتخفيف والشفاء والاستمرار وعدم التأثير والتعافي والتمسك والتماسك والاستعانة بالله والمواجهة والأمان والمأمن والمرونة والصلابة والاحتراز والوقاية والتضحيات والبطولة والإنقاذ والالتزام والرعاية والخدمات و الاستقرار والجهود والسرعة والاتصال والتواصل والتعليم ...) تحمل طاقة إيجابية داعية للتفاؤل وداعمة؛ مما يرفع المعنويات ويعزز الصحة النفسية ويعمل على تقويتها بين أفراد الأسرة وأفراد المجتمع؛ لتجاوز مثل هذه العقبات.

١١-تتمثل أهم أسس التعبير بخطاب عن أية أزمة في تضمنه للحقائق الثابتة والمعلومات الموثوق بها والموثقة، فأسس الخطاب الفعال تتحدد في: عرض الحقائق، وربط المعلومات، وتقديم المشكلة بشكل مبسط، وتلبية احتياجات الأفراد النفسية والمعرفية، وتقديم النصح حول كيفية التعامل مع المعلومات المتضاربة؛ وتقديم كل هذا بتعابير لفظية مستحسنة تتناسب مع أصناف المتلقين والبعد عن كل مستهجن، مع مراعاة الأسلوب المستخدم بهدف استمالة المشاعر وإقناع الآخرين بأمر محدد،

ودفعهم إلى العمل عن طريق الاستفادة من معطيات علم اللغة النفسي لما له من دور فعال في صياغة الخطاب الإعلامي المنضبط، وما يقدمه لنا من ضرورة انتقاء الكلمات الواضحة والمحددة حتى لا يحدث اختلاط في المعاني لدى الأفراد، التي ينتج عنها استجابات غير ملائمة؛ فالكلمات قد تحمل مضامين تختلف وتتباين باختلاف الخبرة المكتسبة لدى كل فرد، وبناء على تلك الخبرة تختلف ردود الأفعال، وهذا ما يشار إليه بالمعنى النفسي للكلمة؛ فالخطاب الفعال يهدف إلى إيصال المعلومة الصحيحة لإقناع الأفراد بتصديق أمر معين، والالتزام بمجموعة من القواعد؛ لذلك يكون التركيز في الأساس على فهم المتلقين، ومعرفة احتياجاتهم وتوقعاتهم؛ حتى يبدأ العمل على صياغة مضمون الخطاب انطلاقًا من إدراك ممن سيكتبه على ما يجب كتابته وما يجب البعد عن كتابته.

١٢-من الأهمية بمكان الاستعانة بالخبراء كل في تخصصه من حيث مناقشة كيفية التعامل مع كل أزمة بعينها، ووضع توجيهاتهم نصب الأعين في أثناء صياغة الخطاب، مع الوضع في الحسبان كيفية مكافحة الشائعات والمعلومات المغلوطة والمحرفة عن الأزمة نفسها، وكذلك صياغة الخطاب بأسلوب يعمل على جذب الانتباه، وتركيز المتلقي؛ ضمانًا لوصول المعلومة الصحيحة، كما أن لأسلوب الكاتب وتمكنه من كافة الأساليب كل في مكانه ومقامه وسياقه المناسب دورا مهما في إحداث التأثير؛ من خلال كيفية طريقة اختياره للكلمات وتقديم الحجج، والأساليب التي سيستخدمها في خطابه.

التوصيات:

١- على الإعلام أن يتخير التعبير اللفظي المستحسن؛ لتحقيق الحماية والوقاية في درع من الطمأنينة والتفاؤل وبث الهمة وتقوية العزيمة ورفع المعنويات؛ بعيدا عن كل لفظ مستهجن من شأنه إثارة الخوف والرعب والقلق والاكتئاب والتشاؤم... وإثباط العزيمة وضعف الهمة.

٢- توجيه وعي الإعلام وبوصلة الجهات المسؤولة ذات العلاقة نحو الاستعانة بالخبراء والمتخصصين خاصة في مجالي علم اللغة وعلم النفس منهجا ونظرية ــ في كيفية الصوغ النفسي للتعبير بألفاظ معبرة وغير محبطة في تناول أية أزمة بالعرض الإعلامي.

٣- لا بد من رصد التغيرات الدلالية التي أحدثها التعبير عن مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) في المعاجم العربية المعاصرة؛ خاصة أن قطاعا جماهيريا كبيرا من شعوب الأمة العربية يقرأ ويكتب ويفهم عن غيره ويفهم غيره بها.

٤- أصبح من الواجب على كل باحث في اللغة أن يسهم بالبحث والدرس في متابعة اللغة الحية المتداولة بين أفراد أمتنا العربية؛ حتى لا تتشكل لغة بدلالات، تظل مجامعنا ومعاجمنا ومؤسساتنا اللغوية بمعزل عنها، ويعد أهم وعاء لمثل هذه اللغة الحية المتداولة نتاج الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي...

المـــصـــادر والمراجع

أولاــ المـــصـــادر والمراجع العربية:

١. أخلاقيات التعامل مع شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)ـــــالاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. محمد مجاهد الهلالي ومحمد ناصر الصقري. مجلد ٦ــ١٩٩٩.

٢. أصول تراثية في علم اللغة: د/ كريم زكى حسام الدين، مكتبة الأنجلـــو المصرية، ط٢/١٩٨٥م، القاهرة.

٣. الإعلام المعاصر. محمد محمود دهبية. ط١. مكتبة المجتمـــع العربـــي للنشر والتوزيع و دار أجنادين للنشر والتوزيع .٢٠٠٧.

٤. الإنترنت وعولمة المعرفة. إبراهيم عبد الموجود حسن. دراسات عربية في المكتبات والمعلومات.١٩٩٨.

٥. تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية "العربيـــة نموذجـــا". محمـــد منصور. رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال تحـــت إشـــراف الأستاذ حسن السوداني. الأكاديمية العربية المفتوحة. الدنمارك.

٦. تحليل الخطاب الإعلامي– أطر نظرية ونماذج تطبيقية، محمد شـــومان (٢٠٠٧) الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٧. تقرير الإعلام الاجتماعي. رشا مرتضى، فادي سالم. الإصدار الثالث. كلية دبي للإدارة الحكومية. نوفمبر ٢٠١١.

٨. خصائص الأسلوب في الشوقيات، محمد الهادي الطرابلسي، منشورات الجامعة التونسية، ١٩٨٠.

٩. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، قرأه محمـــود شـــاكر، مكتبـــة الخانجي، القاهرة١٩٨٩م.

١٠. دور الكلمة في اللغة، تأليف ستيفن أولمان، ترجمة د. كمال بشر. مكتبة الشباب. ١٩٩٢.

١١. دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير: مدخل نظري. بشرى جميل الراوي. في: الباحث الاجتماعي. العدد ١٨. ٢٠١٢.
١٢. شفرات النص (دراسة سيميولوجية في شعرية القص والقصيد)، د/صلاح فضل، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الهرم، القاهرة، ط٢/١٩٩٥م.
١٣. العرب وعصر المعلومات، نبيل علي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت ١٩٩٤م
١٤. العربية الفصحى الحديثة (بحوث في تطور الألفاظ و الأساليب)، ستتكيفتش، ترجمة وتعليق د/محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، ط١/١٩٨٥م.
١٥. علم الدلالة، د/أحمد مختار عمر، دار العروبة، الكويت، ط١/١٩٨٢م.
١٦. علم الدلالة بين النظرية والتطبيق: د/ هويدى شعبان هويدى، دار الهانى، ط٤/ ٢٠٠٧م.
١٧. علم الدلالة (دراسة في المعنى والمنهج) د/ محمود جاد الرب، مطبعة عامر المنصورة، ط١/ ١٩٩١م.
١٨. علم اللغة الوصفي والتاريخي: د/ صلاح حسنين، مكتبة الآداب، ٢٠٠٧م.
١٩. علم اللغة النفسي، د.عبدالعزيز العصيلي ، عمادة البحث العلمي ، جامعة الإمام محمد بن سعود، ط ٢٠٠٦، المملكة العربية السعودية .
٢٠. علم اللغة النفسي في التراث العربي، جاسم علي جاسم (٢٠١٣) مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ١٥٤.
٢١. علم النفس اللغوي، نوال محمد عطية (١٩٩٥): ط٣، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

٢٢. علم نفس اللغة من منظور معرفي، موفق الحمداني (٢٠٠٧) ،ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
٢٣. فصول فى علم اللغة التطبيقى (علم المصطلح وعلم الأسلوب): د/ فريد عوض حيدر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١/ ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
٢٤. في معرفة النص، يمني العيد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٣/١٩٨٥م.
٢٥. قواعد التأثير في المستمعين، كيف تدفع الناس إلى العمل من خلال حديثك إليهم، موركان نيك (٢٠٠٥) ترجمة مها حسن، الحوار الثقافي، بيروت.
٢٦. الكناية والتعريض لأبي منصور الثعالبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٥ه – ١٩٨٤م.
٢٧. لسان العرب، ابن منظور: جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن أبي القاسم الأنصاري المصري، بيروت، دار صادر، دار لبنان ١٩٥٦م .
٢٨. اللغة العربية معناها ومبناها، د/ تمام حسان، عالم الكتب (د.ت). وطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ط٢/١٩٧٩م.
٢٩. علم اللغة النفسي في التراث العربي، جاسم علي جاسم (٢٠١٣): علم مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ١٥٤.
٣٠. اللغة، ج.فندريس، تعريب : عبد الحميد الدواخلي، و محمد القصاص مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠م.
٣١. اللغة بين الموضوع والأداة، أحمد مختار عمر ، فصول ، مج ٤، ع٢، إبريل/ مايو/ يونيه ١٩٨٤، ص١٤٢.
٣٢. اللغة والتفسير والتواصل، د/ مصطفى ناصف، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت، عدد(١٩٣) ١٩٩٥م.

٣٣. اللغة وعلم اللغة ، لجون ليونز – ترجمة الدكتور مصطفى التونى – دار النهضة العربية ١٩٨٧.
٣٤. محاضرات في علم اللغة العام: د/ البدراوى زهران، دار العالم العربى، القاهرة ط١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
٣٥. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد٢٨/ ١١٢، أثر التلطف في التطور المصطلحي: د.سعيد جبر أبوخضر،
٣٦. المحظورات اللغوية: دراسة دلالية للمستهجن والمحسن من الألفاظ، د.كريم زكي حسام الدين ، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٥م.
٣٧. المصاحبة في التعبير اللغوى: د/ محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربى، ١٩٩٠م.
٣٨. معجم علم اللغة النظرى، للدكتور محمد على الخولى، مكتبة لبنان ناشرون،١٩٩١م.
٣٩. معجم المصطلحات اللغوية، للدكتور رمزى منير البعلبكى – دار العلم للملايين ١٩٩٠.
٤٠. مقدمة في مناهج علم اللغة الحديث، د/ محيي الدين محسب، د/أحمد عارف، مطبعة أبو هلال المنيا، ١٩٩٩م.
٤١. مناهج البحث في اللغة، د/ تمام حسان، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٠٥م.
٤٢. المنتخب من كنايات الأدباء وإرشادات البلغاء، للقاضي أبي العباس الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.
٤٣. نظام الخطاب، ميشيل فوكو (١٩٨٤).ترجمة محمد سيلا، ط١، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت.

ثانيا ــ المراجع الأجنبية:

1. (Crystal. D.)A dictionary of linguistics and phonetics London: Basil Black Well (1985).
2. Fairclough, (2000): Social theory and social research, the discourse of welfare, Journal of sociolingustics. (4).
3. (Halliday and Ruqaiya Hassan)Cohesion in English Longman, Great Britain (1976).
4. (Lyons. J) Firth's theory of meaning Longman (1966).
5. (Lyons. J) Semantics Cambridge University (1977).
6. . Richards, J.; Platt, J.; & Platt, H. (1992): Longman Dictionary of Language & Teaching and Applied Linguistics, 2nd edition, Essex, UK: Longman.

ثالثا – المراجع الإلكترونية :

***Websites:**

1) https://www.islambasics.com/holy_quran.

2) https://www.turkeyalaan.net/2020/04/27/%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA_%D8%B3%D9%8A%D8%AF%D8%A9_

3) https://www.emaratalyoum.com/politics/international/١,١٣٤٦٥٧٣_٠٨_٠٥_٢٠٢٠

4) https://www.turkeyalaan.net/٠٨/٠٥/٢٠٢٠/%D%٨٥%٩D%٨B%٠D٨%٩A%D%٨B٩

5) https://sabq.org/7ZYsyV

6) http://a.msn.com/01/ar_sa/BB16hRzs?ocid=sw

7) https://arabic.rt.com/world/1085502_%D8%AE%D8%A8%D9%8A%D8%B1_

8) https://almesryoon.com/story/1293858/%D8%AE%D8%A8%D9%8A%D8%B1_

9) https://www.turkeyalaan.net/2020/04/27/%D9%81%D9%8A—%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA—%D8%B3%D9%8A%D8%AF%D8%A9—

10)https://akhbaar24.argaam.com/article/detail/490185

11)https://www.alarabiya.net/ar/aswaq/economy/2020/05/02/%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1—

12)https://www.turkeyalaan.net/٠٨/٠٥/٢٠٢٠/%D%٨٥%٩D%٨B%٠D٨%٩A%D%٨B٩

13)https://www.alarabiya.net/ar/saudi—today/2020/06/30/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A9—

14)https://twitter.com/SaudiNews50/status/1257291007093280770?s=08

15)http://a.msn.com/01/ar—sa/BB16hRzs?ocid=sw

16) https://www.albayan.ae/one—world/arabs/2020—05—15—1.3859109

17)https://www.albayan.ae/health/life/2020—06—27—1.3896096

18) https://www.alhurra.com/coronavirus/2020/08/20/%D8%A7%D9%83%D8%

19)https://www.alarabiya.net/ar/medicine—and —

20)https://www.almasryalyoum.com/news/details/2038866

21)https://www.alarabiya.net/ar/coronavirus/2020/09/26/%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88

22)https://www.alarabiya.net/ar/medicine—and —

23)https://www.alarabiya.net/ar/coronavirus/2020/10/28/%D9%81%D9%8A%D

24)https://m.alyaoum24.com/1449975.html

25)https://www.alarabiya.net/ar/saudi—today/2020/06/30/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A9—7—

26) https://www.mubasher.info/news/3613559/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8

27)https://mobile.sabq.org/K7Sgdt

28)https://www.alarabiya.net/ar/aswaq/economy/2020/07/02/%D8%A7%D9%

29)https://sabq.org/3ntjrB

30)https://www.albayan.ae/one-world/arabs/2020-05-15-1.3859109

https://sabq.org/BNhDjd

ttps://sabq.org/BNhDjd

32) https://sabq.org/5V4LBf

33)https://sabq.org/ZPBpvF

وتمثلت أهم المواقع الإلكترونية في الآتي: (أخبار24ـــأخبار السعودية – أخبار اليوم – آرم نيوز – الإمارات اليوم – بوابـــة الحـــرة – ثقفنـــي – جريدة البيان – جريدة الجريدة – جريدة الرياض – جريدة عكاظ ــ سبق – العربية.نت – مباشر السعودية – منظمة الصحة العالميـــة – واس (وكالـــة الأنباء السعودية) – وزارة الإعلام السعودية – وزارة الصحة الســـعودية – ويكبيديا – اليوم 2).